بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ۗ ﴾

ـ١ـ

أحكام التلاوة

برواية حفص عن عاصم

بقلم

درة النساء الأولى في القراءات العشر

الشيخة الموصلية صبرية يحيى حمودي

[[أم نصير]]

١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م

كل الحقوق محفوظة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

[٩٤] لسنة ٢٠١٢

الوسام

للطباعة والاستنساخ

موصل - شارع النجفي - عمارة الشبخون

موصل - المجموعة الثقافية - الفرع الأول بعد النفق

٠٧٧٠٢٠٤٣٨٨٠ - ٠٧٥٠١٧٤٤٠٠٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمداً لك ربنا أن شرفتنا بالإسلام وأكرمتنا بالقرآن .. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والرسل محمد ﷺ الحمد لله الذي سهّل للعابدين سبل التقرب إلى الله ، فقد قرأت القرآن فعلمت درجة القارئ عند الله في قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾ [فاطر: ٢٩]

إن العمل بكل ما يتصل بكتاب الله قربةً وبرًا ... فإن الله سبحانه وتعالى بشّر الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا حسناً ماكثين فيه أبدًا.

لقد جمعت أحكام التلاوة من عدة مصادر من الكتب وأدرجتها على هذه الأوراق لأجل أن يستفيد منها كل من هداه الله إلى تلاوة هذا المصحف الشريف ، فالجميل كاسمه والمعروف كرسمه والخير كطعمه ... فإذا طاف بك طائف من همٍ أو ألمٍ فامنح غيرك معروفاً وأسدِ له جميلاً تجد الفرحة والراحة.

إن فعل الإحسان كالمسك ينفع حامله وبائعه ومشتريه وعوائد الخير النفسية عقاقير مباركة تصرف في صيدلية الذين عمرت قلوبهم بالبر والإحسان.

أرجو من الله أن يتقبل عملي هذا بقبولٍ حسن ويجعله في ميزان أعمالي الصالحة ... إنه نعم المولى ونعم المجيب ، ومنكنّ أخواتي أرجو الدعاء لي بالخير وأن يدخلني الجنة بفضله وكرمه ويبعدني عن النار برحمته.

الشيخة الموصلية

الشيخة الموصلية

درة النساء في القراءات العشر

صبرية يحيى حمودي

((أم نصير))

((آداب التلاوة))

عندما نقرأ القرآن الكريم فلابد من التأدب معه لأنه كلام الله ﷻ من هذه الآداب :

١. الطهارة الكاملة في البدن والثوب والمكان.
٢. يسن للقارئ أن يتسوك وينظف أسنانه لأن الفم طريق خروج الكلمات والحروف ، وفي تنظيفه إرضاء للرب سبحانه وتعظيم للقرآن.
٣. تحسين هيئة القارئ وجلسته.
٤. الخشوع والتدبر في آيات الله تعالى.
٥. الإنصات للتلاوة وعدم الكلام أو العبث بأي شيء آخر.
٦. توسيع مجلس القراءة.
٧. ترتيل القرآن وتحسين الصوت به.
٨. تعظيم كتاب الله تعالى بوضعه في مكان لائق به.

((التعريف برواية حفص عن عاصم))

المقصود برواية حفص عن عاصم ما تلقاه حفص ابن سليمان عن عاصم ابن أبي النجود بسنده إلى الرسول ﷺ ، حيث كان عاصم في بدء الأمر حناطاً ثم انتهت إليه رئاسة القراءة بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السُّلمي في مسجده وصار إمامهم ويُعد من التابعين وقد جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد.

سُئل عنه أحمد ابن حنبل فقال: رجل صالح خيّر ثقة ،

توفي عاصم سنة مئة وسبع وعشرين.

وأما حفص فهو ابن سليمان ابن المغيرة الأسدي يُعرف بـ (حفيص البزاز) ربيب عاصم ، أي ابن زوجته من زوج آخر ، ولد سنة تسعين وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوةً ، قال الذهبي عنه : (ثقة في القراءة ضابط لها).

((إسناد رواية حفص))

أخذ حفص روايته عن عاصم عن عبد الله ابن حبيب (هو أبو عبد الرحمن السُّلمي) عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأُبي بن كعب وزيد بن ثابت ﷺ جميعهم عن النبي ﷺ ، كما قرأ عاصم على زر بن حُبيش عن علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود ﷺ ثلاثتهم عن النبي ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

((علم التجويد))

تاريخ علم التجويد:

بدأ ظهور علم التجويد مستقلاً بمسائله وحدوده ومعالمه في حدود القرن الرابع للهجرة ، لكن التأليف في التجويد سابق على ذلك وان لم يكن بشكل متخصص ، فمن أقدم ما ألف في هذا العلم وأشار إلى بعض مسائله (رسالة في الإدغام الكبير) لأبي عمرو بن علاء البصري ثم أرجوزة في تلاوة القرآن لقالون المدني.

وكان علم التجويد يُدرس قبل ذلك مع القرآن الكريم مشافهةً.

وكان أول تأليف مستقل في علم التجويد يرجع إلى بداية القرن الرابع الهجري وهو قصيدة رائية لأبي مزاحم الخاقاني وقصيدته مكونة من واحد وخمسين بيتاً ذكر فيها عدداً من موضوعات التجويد ، وكان لها أثر في جهود العلماء اللاحقين من خلال استشهادهم بأبياتها أو شرحهم لمعانيها ولم يستخدم أبو مزاحم كلمة (التجويد) في قصيدته ولكنه استخدم كلمة (حسن الأداء) ، ثم ألف السعيدي علي بن جعفر (المتوفي حوالي ١٤٠هـ) كتابه التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي وكتابه اختلاف القراءة في اللام والنون.

ثم تتابع التأليف فألف مكي بن أبي طالب القيسي كتابه (الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة) وألف الداني

(التحديد في الإتقان والتجويد) وعدداً من الكتب منها (شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني)، وألف أبو الفضل الرازي كتاباً في التجويد وألف عبد الوهاب القرطبي كتابه (الموضح في التجويد).

وقد أحصى الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحد في كتابه (الدراسات الصوتية عند علماء التجويد) ما يزيد على مائة كتاب ورسالة في علم التجويد، منها ما هو مخطوط ومنها ما هو مطبوع ورتبها من بداية التأليف حتى أواخر القرن الثالث الهجري بحسب وفاة مؤلفيها.

حكم التجويد:

علم التجويد: هو في اللغة التحسين أو الإتيان بالجيد ، واصطلاحاً إعطاء كل حرف حقه ومستحقه من الصفات والمدود وغير ذلك كالترقيق والتفخيم ونحوهما.

وطريقة الأخذ به التلقي من أفواه العارفين بطرق القراءة ، وثمرته صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى ونيل الأجر والثواب.

للتجويد جانبان // نظري وعملي ، فالنظري يعني معرفة أحكام علم التجويد وقواعده وحفظها وفهمها ، وحكم هذا الجانب ان تعلمه فرض كفاية كسائر العلوم ، والعملي يعني تطبيق القواعد والأحكام التجويدية النظرية أثناء التلاوة ، وحكم هذا الجانب الوجوب العيني على كل قارئ قرآن.

ويمكن تحصيل هذا العلم بطريقتين // الرواية والدراية.

أ- **طريقة الرواية:** وتكون بالعرض أو بالتلقين أو بكلا الأمرين ،

ومعنى العرض أن يقرأ الطالب على الشيخ ، ومعنى التلقين أن يقرأ الشيخ أمام الطالب ثم يعيد الطالب ما قرأه الشيخ عليه.

ب- **طريقة الدراية:** وهي أن يلم بأحكام التجويد النظرية دراسة ومعرفة ثم يبدأ بتطبيقها على آيات القرآن الكريم ، فإن نسي شيئاً رجع إلى القاعدة وصحح قراءته بناءً عليها ولابد له ان يتلو على شيخ حتى يبلغ الغاية في الكمال.

((اللحــن))

اللحــن: معناه في اللغة : الخطأ في الإعراب ، ومعناه عند علماء التجويد الخطأ في القراءة. وهو على نوعين // جلي . أي ظاهر واضح ـ وخفي.

أ- **اللحن الجلي:** إذا أخطأ القارئ بتغيير حركة إعراب أو بناء نحو (أنعمتُ) بدل (أنعمتَ) أو إبدال حرف مكان حرف نحو (الظالين) بدل (الضالين) سواءً غيّر المعنى أو لم يغيره ، فهذا هو اللحن الجلي الذي يأثم متعمده ويأثم القارئ به إن كان قادراً على التعلم، فاللحن الجلي حرام شرعاً ومرتكبه آثم.

ب- **اللحن الخفي:** ويكون إذا أخطأ القارئ في أحكام التجويد كترك غنة أو مد أو إدغام ونحو ذلك ، والقارئ محاسب ومؤاخذ إذا كان قادراً على التعلم والإتقان ، وحكم اللحن الخفي انه مكروه وقيل حرام لأنه يخل بالأداء الصحيح.

((فضل تلاوة القرآن الكريم))

قد رغّبنا الله سبحانه وتعالى بتلاوة القرآن الكريم ورغّبنا أيضاً الرسول ﷺ ، قال تعالى:

١. ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ ﴾[البقرة: ١٢١]

٢. ﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ ﴾ [العنكبوت: ٤٥]

٣. ﴿ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٩١ وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَۖ ﴾ [النمل:٩١ – ٩٢]

٤. ﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ ﴾[المزمل: ٢٠]

أما الأحاديث في فضل تلاوة القرآن الكريم:

١. عن عثمان بن عفان ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((**خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه**)) [صحيح البخاري]

٢. عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((**من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف**)) [سنن الترمذي]

٣. عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((**يقال لصاحب القرآن يوم القيامة إقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها**)) [صحيح ابن حبان]

٤. عن عقبة بن عامر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((**تعلّموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به ، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من المخاض في العُقُل**)) [مسند أحمد بن حنبل]

٥. عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: **((إنما مَثل صاحب القرآن كمثل الإبل المُعَقّلة إن عاهد عليها أمسكها ، وان أطلقها ذهبت))** [صحيح مسلم]

٦. عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ عن النبي ﷺ أنه قال : **((الماهر في القرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرؤه وهو عليه شاق ، يتتعتع فيه، له أجران اثنان))** [مسند أحمد بن حنبل]

٧. عن عقبة بن عامر ﷺ قال : خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصّفّة فقال : **((أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بُطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين من غير إثم ولا قطع رحم ؟))** فقلنا : يا رسول الله نحب ذلك. قال : **((أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل))** [صحيح مسلم]

٨. عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **((اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجّان عن أصحابهما . اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة))** [صحيح مسلم]

قال معاوية بن سلام أحد رواة الحديث : بلغني أن البطلة : السحرة.

((الاستعاذة))

الاستعاذة: لغةً الالتجاء والاعتصام والتحصن وهي مصدر من فعل (استعاذ) أي طلب العوذ والعياذ ، واصطلاحاً هي لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم عند البدء بقراءة القرآن الكريم.

ومن صيغ الاستعاذة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وهي الصيغة التي وردت في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨]

وهناك صيغ أخرى ثابتة للاستعاذة بزيادة من الألفاظ على الصيغة المشهورة منها :

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم)، (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم)

(أعوذ بالله العظيم السميع من الشيطان الرجيم)، (أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم) ... إلى غير ذلك من الصيغ الواردة عن أئمة القراء وأهل الأداء.

حكم الاستعاذة: أجمع العلماء من القراء والفقهاء وغيرهم على ان الاستعاذة ليست من القرآن الكريم ولكنها تطلب لقراءته لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨] وقد اختلفوا في هذا القول: فمنهم من قال ان الاستعاذة مستحبة وهو قول الجمهور والفقهاء وحملوا الأمر في الآية على الندب ، وهذا القول هو الراجح وعليه العمل.

والثاني هو الوجوب وهو قول عطاء والثوري وحكاه ابن الجزري وأصحابه ، ودليل هؤلاء ان الاستعاذة جاء بصيغة الأمر يفيد الوجوب أصلاً ولا صارف له عن الوجوب هنا، ولأن النبي ﷺ واظب عليها ولأنها تدرأ الشيطان عند القراءة وهو واجب ((وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب)).

((البسملة))

معناها لغةً واصطلاحاً: قول (بسم الله الرحمن الرحيم)، يقال بَسمَلَ ـ بَسملةً إذا قال أو كتب (بسم الله) قال الطبري : ان الله تعالى ذكره وتقدست أسماؤه أدب نبيه محمداً ﷺ بتعليمه ذكر أسمائه الحسنى أمام جميع أفعاله وجعل ذلك لجميع خلقه سنة يستنون بها وسبيلاً يتبعونه عليها فيقول القائل: (بسم الله الرحمن الرحيم) إذا افتتح تالياً سورة بشيء عن ان مراده (أقرأ باسم الله) وكذلك سائر الأفعال.

وقد اتفق العلماء على إن البسملة جزء من آية في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ النمل: ٣٠ واختلفوا في انها آية من الفاتحة أو ليست آية منها ، أما غير سورة الفاتحة فلا خلاف بين علماء العدد في عدم عد البسملة في أولها.

((أحكام الاستعاذة و البسملة))

إذا أتى القارئ بالاستعاذة والبسملة والسورة ففيها أربعة أوجه:

١. قطع الجميع.
٢. وصل البسملة بالسورة فقط.
٣. وصل الاستعاذة بالبسملة فقط.
٤. وصل الجميع.

إذا أتى القارئ بالبسملة بين السورتين ففيها أربعة أوجه ، ثلاثة جائزة وواحد غير جائز، أما الثلاثة الجائزة:

١. قطع الكل.
٢. وصل البسملة بأول السورة.
٣. وصل الكل.

وأما غير الجائز فهو وصل آخر السورة بالبسملة والوقوف عليها لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها.

((مراتب التلاوة))

لقراءة القرآن الكريم ثلاث مراتب تجمعها كلمة (الترتيل): وهي في اللغة مصدر رتل الكلام أي أحسن تأليفه ، اصطلاحاً قراءة القرآن على مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذي نزل به القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ المزمل: ٤

المرتبة الأولى / التحقيق: وهو إعطاء الحروف حقها من إشباع المد وتحقيق الهمز وإتمام الحركات والقراءة بكل توؤده وتمهل واطمئنان.

المرتبة الثانية / الحدر: وهو إدراج القراءة وسرعتها مع مراعاة أحكام التجويد.

المرتبة الثالثة / التدوير: وهو التوسط بين الترتيل والحدر مع مراعاة أحكام التجويد.

((أحكام النون الساكنة والتنوين))

النون الساكنة: هي حرف يكون في بناء الكلمة سواء كانت الكلمة اسماً أو فعلاً أو حرفاً مثل: (منهمر ، ينهى ، لن).

التنوين: هو نون ساكنة في اللفظ ، أي هو حرف لفظي ، أما شكله في الخط فهو فتحتان أو ضمتان أو كسرتان مثل (عليماً ، عليمٌ، عليمٍ) ، مكان التنوين في الكلمة على آخر حرف منها ويكون حال الوصل فقط ، أما في حال الوقف فإنه يبدل علامة مد الفتحة إذا كان تنوين فتح ويبدل سكوناً إذا كان تنوين ضم أو كسر ويختص التنوين بالأسماء فقط.

الفرق بين النون الساكنة والتنوين:

النون الساكنة	التنوين
١- تأتي وسط الكلمة وآخرها	لا يأتي إلا آخر الكلمة
٢- تأتي في الاسم والحرف والفعل	لا يأتي إلا في الاسم
٣- تثبت وصلاً ووقفاً	لا يثبت إلا وصلاً
٤- تثبت لفظاً وخطاً (رسماً)	يثبت لفظاً ويحذف خطاً (رسماً)
٥- تكون أصلية وتكون زائدة على بنية الكلمة. فالأصلية مثل أنهار، وانحر والزائدة مثل : منقعر ، انسلخ ، انشق	يكون زائد على بنية الكلمة

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي // الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء

((١ // الإظهـــار))

الإظهـار: هو البيان في اللغة ، وفي الاصطلاح هو إخراج كل حرف من مخرجه بغنة ناقصة أي انه يظهر صوت النون الساكنة أو التنوين إذا كان بعدها أحد حروف الحلق ، وهي مجموعة في أوائل هذه الكلمات (أخي هاك علماً حازه غير خاسر).

وهذه الحروف: (أ . هـ . ع . ح . غ . خ)

أ	﴿ وَيَنْءَوْنَ ﴾	﴿ مِنْ أَحَدٍ ﴾	﴿ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾
هـ	﴿ يَنْهَوْنَ ﴾	﴿ إِنْ هَٰذَآ ﴾	﴿ سَلَمٌ هِىَ ﴾
ع	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾	﴿ مِّنْ عَمَلِ ﴾	﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾
ح	﴿ يَنْحِتُونَ ﴾	﴿ مِّنْ حَكِيمٍ ﴾	﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾
غ	﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾	﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾	﴿ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾
خ	﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾	﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾	﴿ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾

علـة الإظهـار// هـي بُعد مخرج النون الساكنة عن مخرج هذه الحروف ـ أي حروف الإظهار ـ فلم يحسن الإدغام لعدم وجود مسوغ لها ، ولا الإخفاء لأنه قريب من الإدغام ، ولا القلب لأنه وسيلة إلى الإخفاء.

((٢ // الإدغـــام))

الإدغام: في اللغة الإدخال والمزج ، وفي اصطلاح القراء التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

وحـــروف الإدغـــام مجموعـــة فـــي كلمـــة (يرملـــون) وهـــي (ي . ر . م . ل . و . ن)

يقسم الإدغام باعتبار الغنة وعدمها إلى قسمين:

أ- **إدغام بغنة //** وهو الإدغام الذي تظهر فيه الغنة بمقدار حركتين نحـو : (مـن وال) (ومـن نعمـره) وحروفـه مجموعـة فـي كلمـة (ينمو).

الأمثلة:

ي	﴿ مَن يَقُولُ ﴾	﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾
ن	﴿ مِّن نَّذِيرٍ ﴾	﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾
م	﴿ مِن مَّآءٍ ﴾	﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾
و	﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾	﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾

الغنة: صوت لذيذ مركب في جسم النون والتنوين والميم إذا سكنت ولم تظهر ، ومخرجها من الخيشوم ولا عمل للسان في الصوت وتمد الغنة بمقدار حركتين.

ب- إدغام بغير غنة // وهو الإدغام الذي لا تصاحبه الغنة نحو:

﴿ مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ وحرفاه اللام والراء.

الأمثلة:

ل	﴿ مِّن لَّدُنَّآ ﴾	﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ ﴾
ر	﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾	﴿ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

ويقسم الإدغام باعتبار الكمال والنقصان الى قسمين أيضاً:

أ- **إدغام كامل** // وهو أن تذهب ذات الحرف المدغم وصفته، وحروفه (ن ـ م ـ ل ـ ر) ، فالغنة التي تكون في النون والميم هي غنة الحرف المدغم فيه لأن الحرف المدغم وهو النون الساكنة أو التنوين أدغم إدغاماً كاملاً فيما بعده فذهب ذات الحرف وذهبت صفاته ومنها الغنة.

ب- **إدغام ناقص** // وهو أن تذهب ذات الحرف المدغم وتبقى صفته وحرفاه (و ـ ي) فالغنة التي تكون في الواو والياء هي غنة الحرف المدغم وهو النون الساكنة أو التنوين فإدغامه فيما بعده ناقص لبقاء صفة الغنة.

فإن تم جمع النوعين معاً صارت أنواع الإدغام ثلاثة:

أ- إدغام بغنة كامل وحرفاه (م . ن).

ب- إدغام بغنة ناقص وحرفاه (و . ي).

ج- إدغام بغير غنة كاملة وحرفاه (ل . ر).

ملاحظة: الإدغام لا يكون إلا في كلمتين حيث يمتنع الإدغام في كلمة واحدة مثل: ﴿ صِنْوَانٍ ﴾ ، ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ ، ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ ، ﴿ بُنْيَٰنٌ ﴾.

علة الإدغام // والمسوغ له التماثل في النون والتقارب مع باقي الحروف.

علة الإدغام مع بقاء الغنة انها صفة قوية ، وعلة حذف الغنة المبالغة في التحقيق لأن في بقائها شيئاً من الثقل عند النطق بها.

المستثنى من الإدغام للإمام حفص:

يستثنى من الإدغام حفص أربع حالات في القرآن الكريم وهي :

١// ﴿ وَقِيلَ مَنۜ رَاقٖ ﴾ القيامة: ٢٧

٢// ﴿ بَلۜ رَانَ ﴾ المطففين: ١٤

ففي هاتين الحالتين يجب السكت على النون من كلمة (من) وعلى اللام من كلمة (بل) بمقدار حركة واحدة.

٣// ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ يس: ١ – ٢ التي تقرأ (ياسين والقرآن).

٤// ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ القلم:١ التي تقرأ (نون والقلم).

ففي هاتين الحالتين يجب أن تظهر النون الساكنة.

((٣ // الاقلاب))

الإقلاب: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً حال وجودها قبل الباء مباشرة سواء كانت النون والباء في كلمة واحدة أو في كلمتين.

مثال: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ حيث تقرأ (مم بعد)

﴿ يَنۢبَغِي ﴾ حيث تقرأ (يمبغي)

﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ﴾ حيث تقرأ (عليمُم بذات) مع إظهار الغنة التي تدل على التنوين.

علة القلب // انه لما لم يحسن الإظهار بسبب العسر والكلفة في النطق بالنون الساكنة مظهرة ثم الاتيان بالباء ، ولما لم يوجد سبب للإدغام لبعد المخرجين حسن الإخفاء ، وليتم التوصل اليه تم قلب النون الساكنة والتنوين ميماً لمشاركتهما الباء في المخرج والنون في الغنة.

((٤ // الإخفاء))

الإخفاء: في اللغة هو الستر وفي الاصطلاح إخفاء النون الساكنة والتنوين عندما يتلوهما حرف من حروف الإخفاء مع مراعاة الغنة في الحرف الساكن أو التنوين، أي تحويل مخرج النون الساكنة أو التنوين إلى مخرج حرف الإخفاء ويشترك الأنف في أداء الغنة، وحروف الإخفاء هي خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنى كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

وهذه الحروف (ص . ذ . ث . ك . ج . ش . ق . س . د . ط . ز . ف . ت . ض . ظ)

الأمثلة:

ص	﴿ وَلَمَن صَبَرَ ﴾	﴿ مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ ﴾
ذ	﴿ مَّن ذَا ﴾	﴿ نَارًا ذَاتَ ﴾
ث	﴿ مَن ثَقُلَتْ ﴾	﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ ﴾
ك	﴿ إِن كَانَ ﴾	﴿ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴾
ج	﴿ مَن جَآءَ ﴾	﴿ حُبًّا جَمًّا ﴾
ش	﴿ مِن شَرِّ ﴾	﴿ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ﴾
ق	﴿ يَنقَلِبَ ﴾	﴿ كُنُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾
س	﴿ مِن سُوٓءٍ ﴾	﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾
د	﴿ عِندِ ﴾	﴿ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا ﴾
ط	﴿ مَن طَغَىٰ ﴾	﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾
ز	﴿ وَلَئِن زَالَتَآ ﴾	﴿ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾
ف	﴿ أَنفُسَكُمْ ﴾	﴿ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ ﴾
ت	﴿ أَنتُمْ ﴾	﴿ نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾
ض	﴿ مِن ضَرِيعٍ ﴾	﴿ عَذَابًا ضِعْفًا ﴾
ظ	﴿ يُنظَرُونَ ﴾	﴿ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ ﴾

علة الإخفاء // هي ان مخرج النون الساكنة والتنوين لم يبعد عن مخرج حروف الإخفاء مثل حروف الإظهار ، ولم يقترب منها مثل حروف الإدغام ، فلما انعدم البعد المسوغ للإظهار وانعدم القرب المسوغ للإدغام أعطي حكماً وسطاً بين الإدغام والإظهار وهو الإخفاء.

((أحكام الميم الساكنة))

للميم الساكنة ثلاثة أحكام:

١) الإخفاء الشفوي ٢) الإدغام الشفوي ٣) الإظهار الشفوي

الإخفاء الشفوي: تخفى الميم الساكنة إذا وقع بعدها حرف (الباء).

﴿ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾

﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾

ووجه الإخفاء الشفوي بين الميم والباء: اتحاد الميم والباء في المخرج وتقاربهما في الصفات تعسر الإدغام والإظهار فكان الإخفاء. والأصل في ذلك اتباع الرواية.

الإدغام الشفوي: تدغم الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف (الميم) فتصبحان ميماً مشددة.

﴿ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً ﴾

﴿ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾

الإظهار الشفوي: تظهر الميم الساكنة إذا وقع بعدها أحد حروف الهجاء ما عدا (الباء) و(الميم) ، ويكون النطق بالميم ظاهراً مع غنة ناقصة.

﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ ﴿ يَمْشِى ﴾

ويكون أشد إظهاراً عند (الواو) و (الفاء).

﴿ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ ﴾

﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ ﴾

((أحكام الميم والنون المشددتين))

يجب إظهار الغنة والشدة في الميم أو النون المشددتين سواء أكانتا في كلمة واحدة أو في كلمتين مثل: ﴿إِنَّ﴾ ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ ﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ ﴿أَمَّا﴾ ﴿مُحَمَّدٌ﴾ ﷺ.

((أحكام اللام الساكنة))

اللام الساكنة نوعان: نوع يدخل على الأسماء ويسمى لام التعريف ، ونوع يدخل على الأفعال ويسمى لام الفعل.

أولاً // لام التعريف: وهي (الـ) التي تدخل على الأسماء ولها حكمان:

١- **الإظهار:** ويسمى أيضاً (الإظهار القمري) وتسمى اللام (اللام القمرية) ويكون ذلك عند دخول (الـ) التعريف على الكلمات المبتدئة بأحد الحروف التالية التي تسمى بالحروف القمرية:

(أ . ب . غ . ح . ج . ك . و . خ . ف . ع . ق . ي . م . هـ) وهذه الحروف مجموعة في قولك (أبغ حجك وخف عقيمه)

الأمثلة: الأنعام / البر/ الغمام / الحج / الجنّة / الكوثر / الولدان / الخير / الفوز / العلم / القيوم / الياقوت / الملك / الهادي

٢- **الحذف:** ويسمى كذلك (الإدغام الشمسي) وتسمى اللام (اللام الشمسية) ويكون ذلك عند دخول (الـ) التعريف على الكلمات المبتدئة بأحد الحروف التالية التي تسمى بالحروف الشمسية:

(ت . ث . د . ذ . ر . ز . س . ش . ص . ض . ط . ظ . ل . ن)

هذه الحروف مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

الأمثلة:

التوابين / الثواب / الداع / الذباب / الرحمن / الزرع / السماء/ الشمس / الصالحين / الضالين / الطامة / الظل / اللطيف / النعيم

ثانياً // لام الفعل: ونعني بها اللام الساكنة التي يبنى منها لفظ الفعل ، وتكون أما في وسط الفعل مثل : ﴿أَنزَلْنَا﴾ ﴿جَعَلْنَا﴾ ﴿قُلْنَا﴾ ، أو في آخر الفعل مثل: ﴿أَنزِلْ﴾ ﴿ٱجْعَل﴾ ﴿قُلْ﴾.

ولهذه اللام حكمان:

١- **الإظهار:** تظهر لام الفعل إذا كانت في وسط الفعل مثل ﴿أَنزَلْنَا﴾ ، ﴿قُلْنَا﴾ وإذا كانت في آخر الفعل وكانت الكلمة التي تليها مبدوءة بأي حرف عدا اللام والراء مثل: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً﴾ ، ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ ، ﴿قُلْ هُوَ﴾ .

٢- **الإدغام:** تدغم لام الفعل إذا كانت في آخر الفعل وكانت الكلمة التي تليها مبدوءة بحرف اللام أو الراء مثل:﴿ٱجْعَل لَّنَآ﴾ ﴿قُل رَّبِّ﴾

ملاحظة:

- تدغم لام (هلْ ، بلْ) في مثل قوله : ﴿هَل لَّنَا﴾ ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾

- تظهر في مثل قوله ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُم﴾ ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾

اللام في لفظ الجلالة ((اللّه))

١- تفخم لام لفظ الجلالة (الله) إذا تقدمها فتح أو ضم نحو: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ ، أو ساكن بعد ضم نحو: ﴿ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ ، أو ساكن بعد فتح نحو ﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ ﴾ .

٢- ترقق إذا تقدمتها كسرة نحو: ﴿ بِٱللَّهِ ﴾ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾ ﴿ فِي دِينِ ٱللَّهِ ﴾ ، أو ساكن بعد مكسور نحو: ﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ﴾ ، أو تنوين نحو: ﴿ قَوَّامًا ٱللَّهُ ﴾ إذ اللفظ يكون (قومنِ الله).

((القلقلة))

القلقلة: هي ارتجاج مخرج الحرف الساكن عند النطق به، وحروف القلقلة خمسة مجموعة في كلمتي (قطب جد) ويشترط أن تكون ساكنة.

والقلقلة درجتان : قلقلة كبرى، وقلقلة صغرى

القلقلة الكبرى : عندما يكون حرف القلقلة في آخر الكلمة عند الوقف عليها يقلقل قلقلة كبرى مثل : ﴿ وَٱلطَّارِقِ ﴾ ﴿ ٱلْبُرُوجِ ﴾ ﴿ ثَاقِبُ ﴾ ﴿ شَدِيدُ ﴾ ﴿ مُحِيطُ ﴾.

ويجب أن يكون الوقف على حرف القلقلة المشدد مثقلاً مثل: ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ ، ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾.

القلقلة الصغرى: عندما يكون حرف القلقلة وسط الكلمة مثل: ﴿ يَبْتَغِ ﴾ ، ﴿ يَقْتُلْ ﴾ أو في آخر الكلمة عند الوصل مثل : ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ ﴿ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.

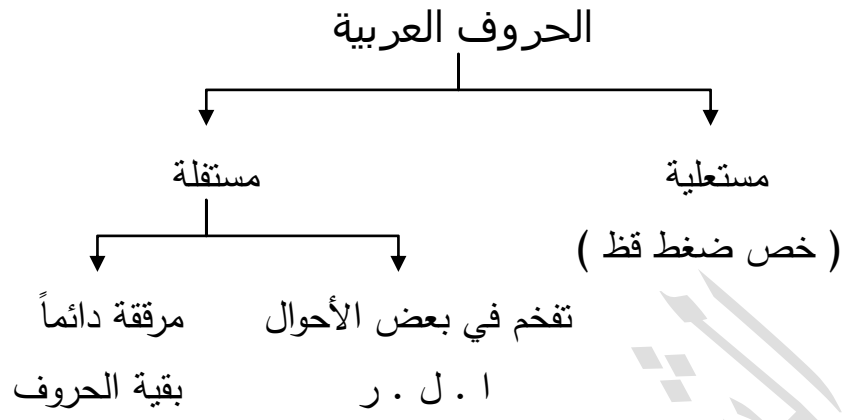

الحروف المستفلة نوعان:

- نوع منها يفخم في بعض الأحوال
- نوع يرقق في بعض الأحوال

١) **الألف** : تكون الألف تابعة لما قبلها ترقيقاً وتفخيماً ، فإذا سبقت بحرف مفخم فخمت نحو: ﴿قَالَ﴾ ، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، ﴿خَٰلِدِينَ﴾ ، ولكن إذا سبقت بحرف مرقق ترقق نحو : ﴿ءَاسِنٍ﴾ ، ﴿ٱلْمَآءُ﴾ ، ﴿ٱلنَّاسِ﴾ ، ﴿إِيَّاكَ﴾.

٢) **اللام** : كانت العرب تفخم حرف اللام من كلمة (الله) إذا سبقت بفتحة أو ضمة نحو : ﴿يَعْلَمُهُ ٱللَّهُ﴾ ، ﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾ ، أما إذا سبقت بكسر ترقق نحو : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾.

عند النطق بكلمة ﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾ تفخم اللام من لفظ الجلالة حيث يضم الفم لتفخيم اللام و يفتح الفم على الهاء لترقيق الهاء.

٣) **الراء** : من الحروف المستفلة ، تفخم في (٨) مواضع وترقق في (٤) مواضع وجواز الوجهين في موضعين :

أحكام الراء

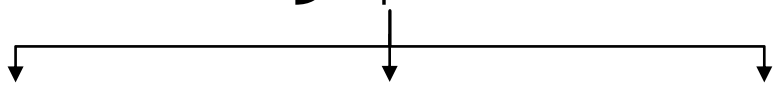

تفخم في	ترقق في	جواز الوجهين
(٨) مواضع	(٤) مواضع	في موضعين

حالات التفخيم للراء:

١) إذا كانت مفتوحة نحو : ﴿رَمَضَانَ﴾.

٢) إذا كانت ساكنة وقبلها مفتوح نحو : ﴿مَرْيَمَ﴾.

٣) إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن غير الياء وقبلها مفتوح نحو : ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾.

٤) إذا كانت مضمومة نحو : ﴿كَفَرُواْ﴾.

٥) إذا كانت ساكنة وقبلها مضموم نحو : ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾.

٦) إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن قبله مضموم نحو : ﴿خُسْرٍ﴾.

٧) إذا كانت ساكنة وقبلها كسرة عارضة سواء كانت الكسرة مكتوبة أو مقدرة نحو : ﴿قِيلَ ٱرْجِعُواْ﴾ لوجود همزة عارضة ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ لوجود كسرة عارضة لالتقاء الساكنين وهذه كسرة غير أصلية.

٨) إذا كانت ساكنة وقبلها مكسور كسرة أصلية وبعدها حرف استعلاء غير مكسور نحو : ﴿مِرْصَادًا﴾.

حالات الترقيق للراء:

١) أن تكون مكسورة نحو : ﴿ كَرِيمٌ ﴾ ، ﴿ رِيحَ ﴾.

٢) ساكنة وقبلها كسرة أصلية وليس بعدها حرف استعلاء نحو : ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾.

٣) ساكنة وقبلها ساكن غير مستعلٍ وقبل هذا الساكن مكسور نحو: ﴿ حِجْرٍ ﴾ ، ﴿ ٱلسِّحْرَ ﴾.

٤) ساكنة مسبوقة بياء ساكنة نحو: ﴿ نَصِيرٍ ﴾ ، ﴿ خَبِيرٍ ﴾ ، ﴿ خَيْرٌ ﴾ ، ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾.

جواز الوجهين:

١) ساكنة وقبلها مكسور كسرة أصلية وبعدها حرف استعلاء مكسور في موضع واحد: ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الشعراء: ٦٣ تفخم كلمة (فرق) إذا وقفنا عليها ، وفي الوصل وجهان (ترقيق أو تفخيم).

٢) ساكنة قبلها حرف استعلاء ساكن وقبله مكسور مثل ﴿ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾- ﴿ مِصْرَ ﴾ .

تنبيه:

١. (فِرقٍ) : يجوز الوجهان في حالة الوصل.

٢. (فِرقْ) : تفخيم الراء في حالة الوقف.

٣. (عينَ القِطْرْ . مِصْرْ) : يجوز الوجهان في حالة الوقف.

٤. (عينَ القِطْرِ) : ترقق حالة الوصل لأنها مكسورة.

٥. (مِصْرَ) : تفخم في حال الوصل لأنها مفتوحة.

((المـــدود))

المـد: هو إطالـة الصـوت بحـرف مـن حـروف المـد ، حـروف المـد هـي : الألـف السـاكنة المفتـوح مـا قبلهـا والـواو السـاكنة المضـموم مـا قبلهـا والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

تسعة مدود لابد للقارئ من معرفتها:

١. الطبيعي ٢. البدل ٣. العوض ٤. المتصل
٥. المنفصل ٦.الصلة بنوعيها ٧. اللازم ٨. العارض للسكون
٩. اللين

المد الطبيعي: هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا بـه ولا يتوقف علـــى ســـبب نحـــو : ﴿قَالَ﴾ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ ﴿تُوبُوٓاْ﴾ ﴿مَٰلِكِ﴾ ﴿يَقُولُ﴾ ﴿قُلُوبِهِمۡ﴾ ﴿قِيلَ﴾ ﴿سِينِينَ﴾ ﴿ٱلَّذِى﴾.

مقدار مده حركتان ، والمعيار في ضبط المدود هو حركة القاف – قَـ

فزمن نطق قا = قَ قَ فإذن هي حركتان

المعيار في ضبط زمن المدود: هو القياس بالحركات والحركة هي الفترة الزمنية للنطق بحرفٍ مفتوح أو مضموم أو مكسور.

وعليـه فـإن الحـركتين هـي الفتـرة الزمنيـة للنطـق بحـرفين متحـركين متتاليين.

أزمنة المدود:

لأزمنة المدود خمسة مراتب:

١. القصر : مقداره حركتان.
٢. فويق القصر : مقدار مده ثلاث حركات.
٣. التوسط : مقداره أربع حركات.
٤. فويق التوسط : مقدار مده خمس حركات.
٥. الطول أو الإشباع : مقداره ست حركات.

تقدير المدود بحركة الأصابع هذا الأمر غير دقيق ومحدث لأن حركة الأصابع تختلف من شخص لآخر.

أقســـام المـــد

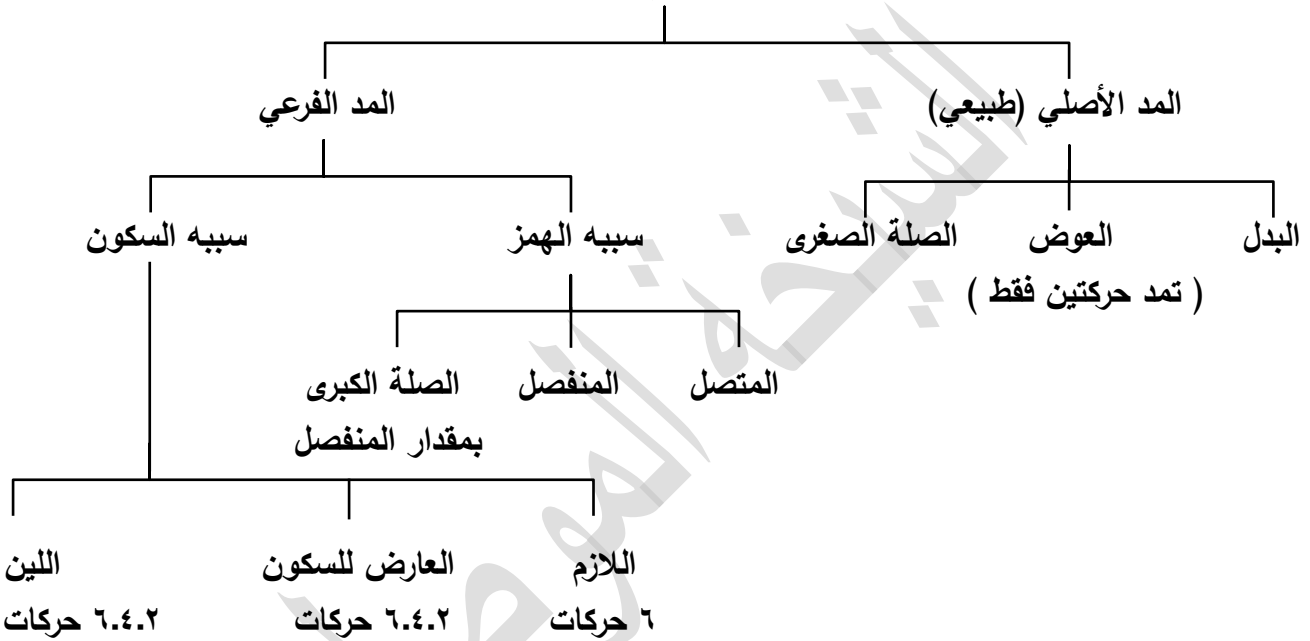

المد الأصلي = البدل ، العوض ، الصلة الصغرى .... وتمد حركتين فقط

المد الفرعي = أ. سببه الهمز = المتصل ، المنفصل ، الصلة الكبرى

ب. سببه السكون = اللازم ، العارض للسكون ، اللين

تسـعة مدود لا عاشر لـها

١- **مد البدل:** هو كل همز ممدود. أن تأتي همزة وبعدها حرف مد، إن العرب لا تجمع في نطقها همزتين ثانيهما ساكن فتبدل الهمزة الساكنة حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى.

أ اْ = آ إ اْ = إي أُ اْ = أو

ومد البدل حالة خاصة من الطبيعي يمد بمقدار حركتين.

﴿ءَامَنُواْ﴾ ، ﴿أُوتُواْ﴾ ، ﴿إِيمَٰنًا﴾ ، ﴿رِئَآءَ﴾ ، ﴿يَشَآءُونَ﴾ ، ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾

٢- **مد العوض:** هو التعويض عن تنوين النصب حالة الوقف بألف تمد بمقدار حركتين ويلحق بالمد الطبيعي.

أحداً ⟵ أحدا ، عليماً ⟵ عليما ، رشداً ⟵ رشدا

إذا وقف العرب على التنوين كانوا يحذفونه نحو:

رحيمٌ ⟵ رحيمْ ، رحيمٍ ⟵ رحيمْ ، رحيماً ⟵ رحيما

وهذا المد يلحق بالطبيعي لأنه عارض بسبب الوقف.

هاء التأنيث مستثناة من مد العوض نحو :

شجرةً ⟵ شجره ، جنّةً ⟵ جنّه

تنبيه: يستثنى من مد العوض هاء التأنيث فيوقف عليها بالسكون.

تنبيه: الوقف على ﴿مَآءً﴾ ﴿دُعَآءً﴾ ﴿شَيۡـًٔا﴾ من قبل مد العوض ، وليس بسبب البدل، وذلك لأن ألفه عارضة بسبب الوقف.

تنبيه: المدود تسعة لا عاشر لها ، وهي التي تقدم ذكرها ، أما ألقاب المدود فكثيرة منها : التمكين نحو ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ فهذا الوقف عليه هو مد عارض للسكون.

الفرق نحو : ﴿ءَآللَّهُ﴾ ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ هو مد لازم.

مد الصلة بنوعيها :

الهاء: يكنى بها عن الغائب المفرد المذكر في لغة العرب ، حركتها بين الضم والكسر مثال : (إنهُ ، بهِ) ولا تفتح أبداً وإذا وقعت بين حرفين متحركين تمد بواو مدية أو ياء مدية نحو:

﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ ﴾ ⟵ يتولد منها واو مدية

﴿ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ ⟵ يتولد منها ياء مدية

مقدار مد الصلة الصغرى حركتان (يشبه المد الطبيعي)

٣- الصلة الصغرى: هو صلة هاء الضمير للمفرد الغائب المذكر بواو إذا كانت الهاء مضمومة وبياء إذا كانت الهاء مكسورة ، بشرط أن تقع بين حرفين متحركين ما لم تكن قبل همزة قطع ، ويلحق بها الهاء الثانية من كلمة (هذه) نحو :

﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ ﴾ ⟵ تقرأ ⟵ إنهو على

﴿ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ⟵ تقرأ ⟵ لهو ما في السمٰوات

﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ ﴾ ⟵ تقرأ ⟵ قل هذهي سبيلي

٤- الصلة الكبرى: هو صلة هاء الضمير للمفرد الغائب المذكر بواو إذا كانت الهاء مضمومة وبياء إذا كانت الهاء مكسورة إذا وقعت بين المتحرك وهمزة القطع ويشبه المد المنفصل ، فإذا مدَّ المنفصل ٤ حركات تمد الصلة الكبرى ٤ حركات أيضاً، نحو: ﴿ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ ﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ ﴾ ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾ ﴿ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ ﴾

هذه القاعدة تطبق على القرآن كله إلا إن هناك استثناءين:

١. ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ الفرقان: ٦٩ // لا ينطبق عليها الشرط أي شرط مد الصلة الصغرى ولكنها تمد مد الصلة ، (وذلك حفاظاً على معنى الآية).

٢. ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ الزمر: ٧ // ينطبق عليه الشرط ولا صلة فيها ، ولا تمد مد الصلة بالرغم من وجود الصلة ، (وذلك لأن أصل كلمة ـ يرضهُ لكم . هو . يرضاهُ لكم . ولا تمد لوجود السكون قبل الهاء).

تنبيه: هذه أمثلة لا صلة فيها لانعدام الشروط فيها:

١. إذا سبقت هاء الضمير بساكن نحو : ﴿فِيهِ هُدًى﴾ الياء ساكنة في كلمة (فيْهِ) .

٢. إذا جاء بعدها ساكن في الكلمة الثانية نحو : ﴿ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ﴾ اللام من كلمة (المسيح) ساكنة.

٣. إذا سبقها ساكن وجاء بعدها ساكن نحو : ﴿يَعۡلَمُهُ ٱللَّهُ﴾ الميم واللام ساكنتان.

٥- **المد المتصل:** هو أن يأتي حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة نحو: ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ ﴿جَآءَ﴾ ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ ﴿سُوٓءَ﴾ .
وسمي متصلاً لمجيء حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة، ويمد ٤ . ٥ حركات.

٦- **المد المنفصل:** وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة بعده نحو:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾ ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ ﴿ لَعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ﴾.

وسمي منفصلاً لوجود حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة الأخرى، ويمد ٤ . ٥ حركات.

٧- **المد اللازم:** وهو المد الذي يسبق حرفاً ساكناً سكوناً أصلياً أو حرفاً مشدداً (في الكلمة أو الحرف) ومقدار مده ست حركات نحو: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ، ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ ، ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ ، ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ ، ﴿ نٓ ﴾ ، الميم من ﴿ حمٓ ﴾ ، ﴿ صٓ ﴾ ، لامْ مّيم.

المد اللازم

٨- **المد العارض للسكون:** هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف ، ولهذا ثلاث حالات :

١. يعامل معاملة المد الطبيعي ويمد حركتين.

٢. يعامل معاملة المد اللازم لأنه يشبهه ويمد ست حركات.

٣. يأخذ حالة وسطاً فلا هو مد طبيعي ولا نعامله معاملة المد اللازم نمده أربع حركات.

نحـــو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ ، ﴿تَعۡمَلُونَ﴾ ، ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ ويمـــد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات لكل القراء.

﴿الٓمٓ﴾ = ألف لآم ميمْ

﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ (في سورة آل عمران)

ألف لام ميمَ الله

٦ حركات	حركتان
اعتداداً بالأصل	اعتداداً بالعارض
الرأي الأول إذا وصلنا	الرأي الآخر

٩- مـــد اللـــين: هـو أن يـأتي حـرف اللـين وبعـده حـرف سـاكن سكوناًعارضـاً بسبب الوقف نحـو: ﴿خَوۡفٌ﴾ ، ﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾.... يمد حـركتين أو أربعـة أو سـت حركـات ولـه علاقـة بالمـد العـارض للسكون.

حروف اللين هي : الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما.

مد اللين يساوي أو أقل من المد العارض للسكون أو نقول: المد العارض للسكون أكبر أو يساوي مد اللين لكل القراء.

المدود التي تجتمع على حرف واحد هي:

اللازم ، المتصل ، العارض ، المنفصل ، البدل وبقية المدود لا تجتمع على حرف مد واحد

- **اجتماع البدل واللازم المثقل الكلمي:** فنطبق قاعدة أقوى السببين، فنأخذ المد الأقوى أي المد اللازم المثقل الكلمي.

مثال ⟵ ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ﴾

- **اجتماع المد المتصل والبدل:** إذا اجتمع المتصل والبدل على حرف واحد أُعمل المتصل وأُهمل البدل عملاً بقاعدة أقوى السببين.

مثال ⟵ ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾

- إذا اجتمع العارض للسكون مع البدل

مثال ⟵ ﴿يُرَآءُونَ﴾ و ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾

البدل = ٢

العارض للسكون = ٢ ، ٤ ، ٦

فإذا اجتمعا معاً أُعمل السبب الأقوى وأُهمل الأضعف ، فإن تساويا في القوة أُعملا معاً:

اجتماع العارض للسكون والبدل نحو : ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾

العارض منفرداً	البدل منفرداً	عند الاجتماع	التعليل
٢	٢	٢	مدّ له سببان
٤	٢	٤	اعتدَّ بالسكون
٦	٢	٦	اعتدَّ بالسكون

- إذا اجتمع المد المنفصل مع البدل : على حرف واحد للمد أُعمل السبب الأقوى وأُهمل الأضعف ، فإن تساويا أُعملا معاً

مثال ⟵ ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ ﴾

اجتماع المنفصل مع البدل

المنفصل منفرداً	البدل منفرداً	عند الاجتماع	التعليل
٢	٢	٢	مدّ له سببان
٤	٢	٤	اعتدَّ بالمنفصل
٥	٢	٥	اعتدَّ بالمنفصل

أقوى المدود لازم فما اتصل

فعارض وذو انفصال فبدل

وســـببا مد إذا ما وجدا

فإنّ أقوى الســـببين انفردا

أخطاء تقع عند النطق بالواو المدية:

١. عدم ضم الشفتين بالمقدار المطلوب عند النطق بها.
٢. المبالغة في الضغط على الشفتين عند النطق بها.
٣. خلط صوتها بشيء من صوت الألف.
٤. خلط صوتها بشيء من صوت الياء.
٥. خلط صوتها بشيء من صوت الغنة نحو: ﴿تَعۡمَلُونَ﴾ ، ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ ﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾.

أخطاء تقع عند النطق بالياء المدية:

١. عدم خفض الفك السفلي بالمقدار المطلوب عند النطق بها مع خلط الصوت بشيء من صوت الألف.
٢. المبالغة في الضغط على وسط اللسان عند النطق بها.
٣. خلط صوتها بشيء من الغنة نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ، ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ ، ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.

أخطاء تقع عند النطق بالألف المدية:

١. عدم فتح الفم بالمقدار المطلوب عند النطق بها.
٢. خلط صوتها بشيء من صوت الياء نحو : ﴿مُوسَىٰ﴾ ، ﴿مَٰلِكِ﴾ ، ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾.
٣. خلط صوتها بشيء من صوت الواو نحو:﴿خَٰلِدِينَ﴾ ،﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.
٤. تفخيمها في محل الترقيق نحو : ﴿ٱلنَّارُ﴾ ، ﴿ٱلۡبَٰطِلُ﴾.
٥. ترقيقها في محل التفخيم نحو : ﴿خَٰلِدِينَ﴾ ، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.
٦. خلط صوتها بشيء من صوت الغنة نحو : ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ ، ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾.

((الحـرفـان المـلتقيـان))

إذا تجـاور حرفـان عربيـان لهمـا أربـع حـالات ، عـدا الألـف لا تتجاور مع الألف أبداً.

الحرفان الملتقيان

متماثلان — متجانسان — متقاربان — متباعدان

الحرفان المتماثلان: هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفات نحو:

﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴾ ، ﴿ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ ﴾ ، ﴿ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ﴾

الحرفان المتجانسان: هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في بعض الصفات نحو:

﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ ، ﴿ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾ ، ﴿ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ ﴾ ، ﴿ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ﴾

قاعـدة: إذا التقـى حرفـان متمـاثلان أو متجانسـان ، والأول سـاكن فـإن الأول يدغم في الثاني بإجماع وإظهار ذلك لحن أي (وجب الإدغام) **نحـــو:** ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴾ ، ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ ، ﴿ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾ ، ﴿ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ ﴾ ... كل هذا في الوصل ، أما إذا وقفنا مثلاً نقول : قدْ ... تبين ، وهكذا.

((يحدث الإدغام أي إدغام الحرف الساكن بالحرف المتحرك باصطدام اللسان بالمخرج وابتعاده عنه ، حيث قال العرب أدغمت اللجام في فم الفرس))

فالحرف الساكن ←——— نهاية تصادم

والحرف المتحرك ←——— بداية تصادم

تنبيه: يستثنى من حرف الإدغام للمتماثلين إذا كان الحرف الأول منهما حرف مد نحو:

﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ ، ﴿ فِي يُوسُفَ ﴾ ، ﴿ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾

﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ : أدغمت الطاء في التاء إدغاماً ناقصاً بالإجماع لبقاء صفة الإطباق ظاهرة ، فيطبق القارئ بطرف لسانه على طاء ساكنة ومن غير قلقلة ويباعده على التاء ، وكذلك الحال في كلمة ﴿ بَسَطتَ ﴾.

الحرفان المتقاربان: هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات نحو:

﴿ قُل رَّبِّ ﴾ ، ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ ، ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ ، ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾

إدغام الحرفين المتقاربين

موضع اتفاق — موضع اختلاف

موضع الإجماع:

١) تدغم اللام في الراء نحو : ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ ، ﴿بَل رَّبُّكُمْ ﴾.

٢) تدغم القاف في الكاف نحو : ﴿نَخْلُقكُّم ﴾.

٣) إدغام اللام الشمسية (١٣ حرفاً) لأن اللام عند اللام متماثلان ولهذا لم يكن (١٤ حرفاً).

٤) إدغام النون الساكنة مع حروف (لم يرو) إدغاماً ناقصاً لأن النون عند النون يعتبران متماثلان.

موضع الاختلاف:

نحو: ﴿فَقَدْ ضَلَّ ﴾ ، ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾

يبحث عن هذا الموضوع في علم القراءات ، ولكن حفصاً عن عاصم يظهر ذلك كله.

الحرفان المتباعدان: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفة.

حكم الحرفين المتباعدين هو الإظهار نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ ﴾ ، ﴿قُلْ هُوَ ﴾.

((مخـارج الحـروف))

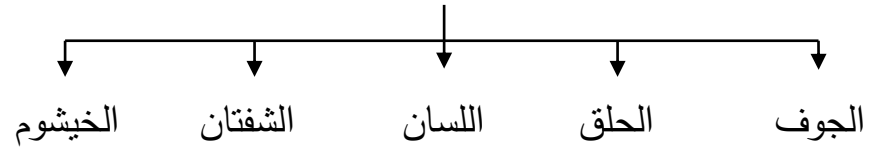

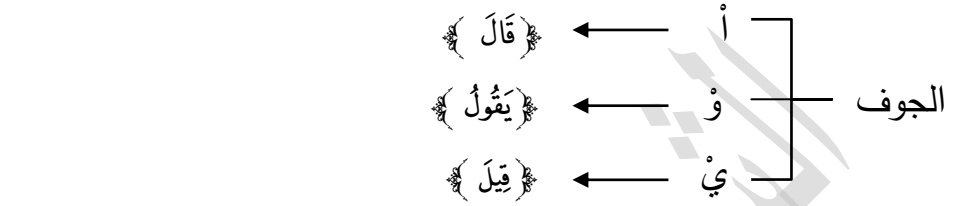

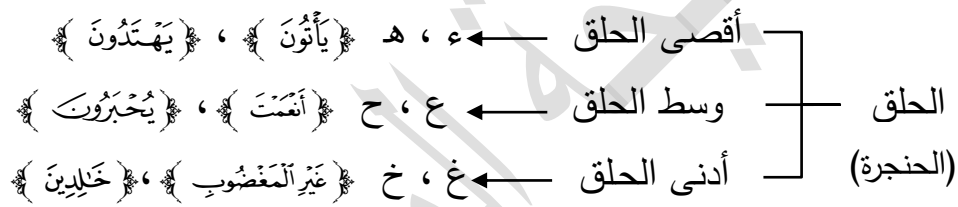

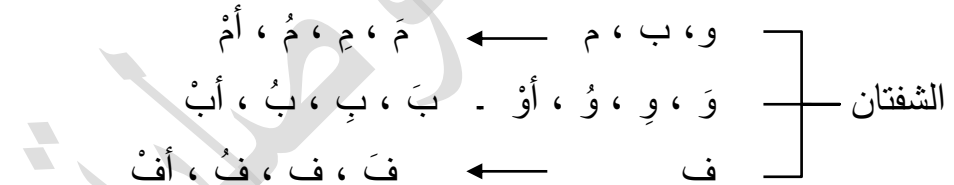

الخيشوم: الغنة (مع الميم والنون) ، لو سددنا أنفنا نلاحظ أن الصوت قد اختل في الميم والنون.

اللسان: يخرج من اللسان (١٨) حرف

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ ، ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾

١. مخرج القاف.
٢. مخرج الكاف.
٣. مخرج الجيم ، الشين ، الياء غير المدية أي المتحركة يَ ، يُ ، يِ ، ايْ
٤. مخرج الضاد.
٥. مخرج اللام.
٦. مخرج النون.
٧. مخرج الراء.
٨. مخرج (الطاء ، الدال ، التاء).
٩. مخرج (الصاد ، السين ، الزاي).
١٠. مخرج (الظاء ، الذال ، الثاء).

مخارج الحروف سبعة عشر على المختار ، موزعة على خمسة مواضع ، هي:

١. الجوف.
٢. الحلق.
٣. اللسان.
٤. الشفتان.
٥. الخيشوم.

(١) الجوف:

هو الخلاء في الفم عند تباعد الفكين لدى النطق بأحرف المد، وفيه مخرج واحد يخرج منه أحرف المد الثلاثة:

أ. الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

ب. الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

ج. الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وتسمى ((الأحرف المدية أو الجوفية)).

(٢) الحلق:

وفيه ثلاثة مخارج:

أ. أقصى الحلق ويخرج منه : (الهمزة والهاء).

ب. أوسط الحلق ويخرج منه : (العين والحاء).

ج. أدنى الحلق ويخرج منه : (الغين والخاء).

وتسمى ((الأحرف الحلقية)).

(٣) اللسان:

وفيه عشرة مخارج:

أ. أقصى اللسان مع استعلائه وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه : (القاف).

ب. أقصى اللسان مع استفاله وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: (الكاف).

ويسميان . أي القاف والكاف . بـ ((اللهويين)) لقربهما من اللهاة.

ج. وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه : (الجيم الشين والياء غير مدية)، أي الياء المفتوحة مثل: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ، أو المضمومة مثل ﴿يُوقِنُونَ﴾ أو المكسورة مثل ﴿يُبَايِعُونَ﴾ ، أو الساكنة بعد فتح مثل ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وتسمى ((الأحرف الشجرية))

لأنها تخرج من شجر اللسان.

د. حافة اللسان وما يحاذيها من الأضراس العلوية اليمنى أو اليسرى، أو اليمنى واليسرى معاً ويخرج منه : (الضاد) ، وخروجه من الحافة اليسرى أسهل وأكثر.

هـ. مابين حافتي اللسان وما يحاذيهما من اللثة العليا بعد مخرج الضاد ويخرج منه: (اللام).

و. طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى أو فوق أصول الثنايا العليا ويخرج منه (النون).

ز. طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى مع انحراف عن مخرج النون وهو أدخل الى ظهر اللسان ويخرج منه: (الراء).

وتسمى (اللام والراء والنون) ((الأحرف الذلقية)) لأنها تخرج من ذلق اللسان أي طرفه.

ح. طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ويخرج منه : (الدال والتاء والطاء) وتسمى ((الأحرف النطعية)) لأنها تخرج من الجلدة المغطية لأصول الثنايا العليا ، والنطع : الجلد.

ط. من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى مع انفراج مابين الفكين ويخرج منه: (السين والصاد والزاي) وتسمى ((الأحرف الأسلية)) لأنها تخرج من منتهى طرف اللسان.

ي. ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ويخرج منه: (الثاء والذال والظاء) وتسمى ((الأحرف اللثوية)) لقربها الشديد من اللثة.

(٤) الشفتان:

وفيهما مخرجان:

أ. باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه: (الفاء).

ب. من الشفتين معاً ويخرج منهما (الباء والميم والواو غير المدية)، إلا ان الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين والواو بانفتاحهما وتسمى ((الأحرف الشفوية)).

ملاحظة: الواو غير المدية هي:

- الواو المفتوحة مثل : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾.
- الواو المضمومة مثل : ﴿ تَلْوُۥا ﴾ ﴿ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾.
- الواو المكسورة مثل : ﴿ وِقْرًا ﴾ ﴿ وِزْرًا ﴾.
- الواو الساكنة بعد فتح مثل : ﴿ يَوْمِهِمْ ﴾ ﴿ قَوْلَهُمْ ﴾.

(٥) الخيشوم:

وفيه مخرج واحد تخرج منه : (الغنة) وهي صفة لازمة مركبة في جسم الميم والنون ، كيفما كان حالهما مظهرين أو مدغمين أو مخفيين ، مشددين أو مخففين أو ساكنين أو متحركين.

تنبيهات

معرفة مخرج الحرف:

إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكّن الحرف أو شدده وزد في أوله همزة ، فحيث انتهى بك الصوت فثمَّ مخرج الحرف مثل:

(أبْ) ، (أقْ) ، (أمْ).

وإليك الدليل للمخارج من الجزرية:

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

فَألفُ الجَوْفِ وأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثُمَّ لأَقصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ، فَعيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ:غَيْنٌ خَاؤُها، والقَافُ: ... أَقْصَى اللِّسانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفلُ والوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ: مِنْ حَافَتِهِ إذْ وَلِيا

الأَضْراسَ مِنْ ايْسَرَ أوْ يُمنَاهَا ... واللاَّمُ: أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ: مِنْ طَرَفِهِ تَحتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أدْخَلُ

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا: مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا والصَّفِيرُ: مُسْتَكِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفلَى ... وَالظَّاءُ والذَّالُ وَثَا للعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِما ومِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ أطرَافِ الثَّنَايَا المُشرِفَهْ

لِلشَّفَتَينِ: الوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

((صفات الحروف))

صفات الحروف نوعان:

صفات لها ضد، وصفات لا ضد لها

صفات الحروف العربية

صفات لها ضد	صفات لا ضد لها	
١. الجهر والهمس	١. الصفير	٥. التكرير
٢. الشدة والرخاوة والبينية	٢. القلقلة	٦. التفشي
٣. الاستعلاء والاستفال	٣. اللين	٧. الاستطالة
٤. الإطباق والانفتاح	٤. الانحراف	٨. الغنة

توجد صفتان لا علاقة لهما بالأداء وهما الاذلاق والاصمات ، أي لا علاقة لهما بالتجويد ولكن لهما علاقة في علم الصرف ، ليس لهما اثر في النطق.

(١) الجهر والهمس:

إنّ حروف اللغة العربية ٢٩ حرفاً ليست على درجة واحدة في جريان النفس ، تنقسم إلى مجموعتين: الأولى يجري معها النفس ومجموعة أخرى لا يجري معها النفس ، فلو وضعنا يدنا أمام فمنا وقلنا (أف) نرى أن هناك هواء يتدفق ولكن إذا قلنا (أق) ووضعنا يدنا أمام فمنا فلا نرى هواء يتدفق . فالحروف التي يتدفق معها الهواء مجموعة

في عبارة (فحثه شخص سكت) نتعرف عليها بنفس الطريقة السابقة وتتذوقها فنعرف أنّ الهواء يتدفق أي يجري معها النفس فسموها حروف الهمس.

الهمس: هو جريان النفس عند النطق بحرف من حروف الهمس (فحثه شخص سكت) وهي عشرة حروف.

الجهر: هو الإعلان وهو عدم جريان النفس عند النطق بأحد حروف الجهر وهي (١٩) حرفاً الأخرى الباقية من حروف اللغة العربية.

(٢) الشدة والرخاوة ، والحروف البينية:

أ- ثمانية أحرف لا يجري معها الصوت (الحروف الشديدة).

الشدة : انحباس الصوت عند النطق بحروف الشدة.

(أجد قطٍ بكت) أو (أجدك قد طبت) أو (أجدت كقطب)

ب- خمسة حروف يجري معها الصوت جرياناً ضئيلاً وهي الحروف البينية (لن عمر).

ج- الرخاوة: جريان الصوت عند النطق بالحرف الرخو وهي بقية الحروف.

تنبيه: الشدة والهمس صفتان متتاليتان في الكاف والتاء: أت .. نفس ، أكْ.. نفس

في سورة المؤمنين آية (١٠٠) في كلمة ﴿تَرَكْتُ﴾ كيف يمكن الوقوف على هذه الكلمة لو لم يكن هناك همس بعد الشدة يقول الدكتور (أيمن) عودوا إلى الحق وجربوا الوقوف على هذه الكلمة يا من تقولون

أن الكاف والتاء شديدتان ولا تهمسوهما . عودوا إلى الصواب إن هذا القرآن عربي ونزل بلسان عربي . والحق أحق أن يتبعْ.

(٣) الاستعلاء الاستفال:

حروف الاستعلاء (خص ضغطٍ قظ) فيها أربعة حروف مطبقة مستعلية (ص،ض، ط، ظ) وثلاثة حروف منفتحة مستعلية (خ،غ ،ق) يتصعد الصوت بحرف مستعل نحو (ق) وحروف الاستفال انحدار الصوت بحرف مستفل نحو (ك) وباقي حروف الهجاء.

الاستعلاء: في اللغة الارتفاع. اصطلاحاً اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى غار الحنك الأعلى.

الاستفال: لغة الانخفاض. اصطلاحاً هو اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى الحنك السفلى .

(٤) الإطباق والانفتاح:

الإطباق: هو انحصار الصوت بين اللسان والحنك ، أما الحروف المنفتحة فلا ينحصر الصوت بين اللسان والحنك.

فالحروف المطبقة: ط ، ظ ، ص، ض

الحروف المنفتحة: باقي حروف الهجاء

الصفات التي لا ضد لها:

(١) **الصفير**: هو حدة في الصوت كأنه صوت الطائر. ينشأ الصوت عند مروره في مجرى ضيق وحروفه ثلاثة: س، ص، ز.

(٢) **القلقلة**: هي إخراج الحرف المقلقل حالة سكونه بالتباعد بين طرفي عضو النطق دون أن يصاحبه شائبة ـ أي حركة من الحركات الثلاث. وحروف القلقلة يجمعها كلمة (قطب جد).

وهي صفة لخمسة حروف إذا سكنت كان العرب يخرجونها في كلامهم بطريقة غير الطريقة التي يخرجونها للحروف الباقية.

كان العرب يقولون ان القدر على النار تقلقلت لأنهم كانوا يضعونها على حجارة ثلاثة أي حركة اضطرابية ولهذا سموا هذه الحروف بحروف القلقلة.

تنقسم القلقلة إلى قسمين أي لها مرتبتان:

١. **كبرى**: عند الوقف على الحرف المقلقل ﴿مُحِيطٌ﴾ ، ﴿وَتَبَّ﴾ ، ﴿كَسَبَ﴾ ، ﴿بَهِيجٍ﴾ ، ﴿ٱلْحَجِّ﴾ ، ﴿أَحَدٌ﴾ ، ﴿أَشَدُّ﴾.

٢. **صغرى**: أذا كان الحرف المقلقل وسط الكلمة أو الكلام : ﴿يَقْضِى﴾ ، ﴿يُبْصِرُونَ﴾ ، ﴿يَدْخُلُونَ﴾ ، ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ ، ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ إذا وصلت ، وما كان سكون الحرف سكوناً أصلياً ، الحرف المشدد يقلقل منه الحرف الثاني ﴿ٱلْحَقُّ﴾ ، ﴿وَتَبَّ﴾.

تنبيه: القلقلة صفة عارضة عرضت لحروف (قطب جد) عند السكون وليست صفة لازمة فهي حالة بين الحركة والسكون.

أخطاء تحدث عند أداء القلقلة:

١. خلط صوتها بحركة من الحركات الثلاث.

٢. ختم صوتها بهمزة ساكنة.

٣. مط صوتها وتطويله عن حده.

الفرق بين الحرف الساكن والمقلقل والمتحرك

	الساكن	المقلقل	المتحرك
كيفية خروجه	بالتصادم	بالتباعد	بالتباعد
يصاحب خروجه	لا شيء	لا شيء	حركة

أمْ : تصطدم الشفاه ببعضها

مَ : تبتعد الشفتان والفكان وهو مخرج الفتحة

مُ : تبتعد الشفتان وتنضم أيضاً وهو مخرج الضمة

مِ : تبتعد الشفتان وينخفض الفك السفلي وهو مخرج الكسرة

حروف القلقلة ولماذا قلقلتها العرب؟

لماذا قلقلت العرب هذه الحروف ؟

إن حروف الشدة ثمانية (أجد قط بكت) تحوي (قطب جد) فنقول (أقْ) يحدث ضيق لأن الهواء ينحصر ويريد أن يخرج ولا يجد محلاً للخروج ولو قلنا (قَ) أو (قُ) أو (قِ) فلا نشعر بهذا الضيق. فالضيق والإزعاج في حالة سكون هذه الحروف ولهذا قلقلت.

أما الهمزة والتاء والكاف : تشبه حروف القلقلة من حيث الإزعاج يأ ، يتْ ، يكْ.

كان العرب يتخلصون من الهمزة بطرق عديدة مثلاً يقولون (يومنون) وغير ذلك.

أما التاء والكاف ففيهما انحباس ولكن لهذين صفة قامت مقام القلقلة وهي الهمس ، فالشدة والهمس في الكاف والتاء في زمنين مختلفين خلف بعضهما نحو : أتْ تنطبق الشفتان ثم تفتح مباشرة فيخرج الهواء.

نتخلص من شدة الهمز بـ (النقل – الحذف – التسهيل – الإبدال).

الحقّ: القاف الأولى لا تقلقل لأنها مدغمة في القاف الثانية ، إذن فالحرف الساكن المدغم لا يقلقل والحرف الثاني في التشديد هو الذي يقلقل.

كلمة ﴿أَشَدُّ﴾ : أشدْدُ فلا تقلقل الدال الأولى إنما تقلقل الدال الثانية.

حرفا القلقلة يجتمعان ساكنين ، وهذه من النوادر مثال : ﴿وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ﴾ ﴿وَلَا رَطْبٍ﴾ إذا وقفنا يقلقل الاثنان.

(٣) اللين: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما هما حرفا اللين لأنهما يخرجان بيسر ولين من غير كلفة ولا تعب.

اللين: هو صفة أطلقت على الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما لسهولة جريانهما في المخرج نحو : ﴿قَوْمٍ﴾ ، ﴿خَوْفٌ﴾ ، ﴿ٱلْبَيْتَ﴾ ، ﴿قُرَيْشٍ﴾.

(٤) **الانحراف:** صفة لحرفين (اللام والراء) يرتفع اللسان ويلتصق بالأعلى أي القسم الأمامي من اللسان ويخرج الهواء من الطرفين أي ينحرف الهواء.

ويعرف الانحراف: أنه ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه وحرفاه اللام والراء.

الفرق بين انحراف اللام والراء:

اللام : يكون انحراف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان لاعتراض طرف اللسان طريقه.

الراء : ينحرف جانبا طرف اللسان إلى وسطه.

(٥) **التكرير:** هو ارتعاد طرف اللسان بالراء ارتعاداً خفياً نتيجة ضيق مخرجها ، فليحذر القارئ من تكرير الراء المؤدي إلى ظهور أكثر من راء.

وهذه الصفة للراء ذاتية إذ أن مخرج الراء ضيق فاللسان عندما يقرع مخرج الفك الأعلى لا يكون القرع تاماً عن يمين اللسان وعن يساره فيبقى فجوة ويمر منها الصوت ، فمجرى الهواء ضيق يجعل الهواء يرتعد قليلاً ويؤدي إلى تكرار راءات عديدة ، هذه الصفة تعلم لتترك.

(٦) **التفشي:** من صفات حرف الشين ، تخرج الشين من وسط اللسان ويندفع الصوت إلى مقدمة اللسان ويصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا ، سموا هذه الصفة بالتفشي فهو انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا.

(٧) **الاستطالة:** الضاد وحده يتصف بهذه الصفة ، والاستطالة هي

جريان اللسان ، أما الرخاوة فهي جريان الصوت.

الاستطالة: في اللغة الامتداد وعند علماء التجويد هي اندفاع اللسان من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العلويتين وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان.

(٨) **الغنة:** صوت لذيذ يخرج من الخيشوم يشبه صوت الطائر ولا عمل للسان به وهو مركب في جسم النون والميم.

النسخة الموصلية

((النبـــر))

من معانيه الهمز وشدة الصياح ، وفي علم الأصوات هو الضغط على مقطع أو حرف بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما جاوره من الحروف.

النبر لأمر لفظي لا معنوي.

النبر في تلاوة القرآن الكريم :

١) الوقف على الحرف المشدد نحو : ﴿ ٱلْحَىُّ ﴾ ، ﴿ وَبَثَّ ﴾ ، ﴿ مُسْتَقَرٌّ ﴾ .

تنبيه: لا داعي للنبر عند الوقوف على (نّ ، مّ) فالغنة تدل على الحرف الثاني ، وكذلك كلمة ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ لا داعي للنبر عليها فالقلقلة تعوض عنها وكذلك كلمة ﴿ وَتَبَّ ﴾.

٢) عند الانتقال من حرف مد إلى الحرف الأول من المشدد نحو : ﴿ دَآبَّةٍ ﴾ ، ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ ، ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

٣) عند الوقف على همزة مسبوقة بحرف مد أو حرف لين نحو : ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ، ﴿ سُوٓءَ ﴾ ، ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾ ، ﴿ شَىْءٍ ﴾ ، ﴿ ٱلسُّوٓءُ ﴾.

٤) عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد نحو : ﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ ﴾ ، ﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ، ﴿ ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾ ، بخلاف ذلك ﴿ دَّعَوَا ٱللَّهَ ﴾ لأن مفرد دعوا . دعا.

٥) النبر على الواو والياء المشددتين لأنهما حرفا لين نحو : ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾، ﴿ قُوَّةٍ ﴾ ، ﴿ إِيَّاكَ ﴾.

((الحروف المقطعة في سور القرآن الكريم))

﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓمٓصٓ﴾ ﴿الٓرٰ﴾ ﴿الٓمٓرٰ﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿طه﴾ ﴿طسٓمٓ﴾
﴿طسٓ﴾ ﴿يسٓ﴾ ﴿صٓ﴾ ﴿حمٓ﴾ ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ ﴿قٓ﴾ ﴿نٓ﴾

جاءت (١٤) حرفاً على (١٤) هيئة في (٢٩) سورة من القرآن الكريم.

وهي مجموعة في القول :

((نص حكيم قطعاً له سر))

وتقسم هذه الحروف إلى أربع مجموعات :

١) **المجموعة الأولى:** (ألف) لا مد فيها لعدم وجود حرف المد.

٢) **المجموعة الثانية:** (حي طهر) خمسة أحرف تقرأ لغة هذه الحروف على حرفين :

حا ، يا ، طا ، ها ، را أو تقول :

حاء ، ياء ، طاء ، هاء ، راء

في التلاوة لا تصح إلا بدون همز وتمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين فنقول :

حا ، يا ، طا ، ها ، را

٣) **المجموعة الثالثة:** (عين) في سورة مريم والشورى تمد أربع حركات أو ست حركات لأنها تشبه مد اللين.

٤) **المجموعة الرابعة:** سبعة أحرف جمعها العلماء في قولهم (سنقص لكم) تنطق على ثلاثة أحرف فنقول :

سين ، نون ، قاف ، صاد ، لام ، كاف ، ميم

أوسطها حرف مد ، ويمد مد لازم مقداره ست حركات.

الشبكة الموصلية

((الوقف ـ السكت ـ القطع))

الوقف: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يتنفس فيه القارئ بنية استئناف القراءة.

السكت: قطع الصوت على حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه القارئ بنية استئناف القراءة ، وعلامة السكت (س).

القطع: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بنية الإعراض عن القراءة ومحله رؤوس الآيات.

السكتات

السكت: عبارة عن قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس.

حكم الكلمة المسكوت عليها كحكم الكلمة الموقوف عليها.

ولحفص في القرآن الكريم أربعة مواضع يسكت عندها وهي واجبة عن طريق الشاطبية :

الأولى: في سورة الكهف قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴾ ثم يسكت القارئ سكتة لطيفة من غير تنفس ويقول : ﴿ قَيِّمًا ﴾ : ١ – ٢

الثانية: في سورة يس قوله تعالى : ﴿ مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ ﴾ ثم يسكت القارئ سكتة لطيفة من غير تنفس ويقول : ﴿ هَٰذَا ﴾: ٥٢

الثالثة: في سورة القيامة قوله تعالى:﴿ وَقِيلَ مَنْۜ ﴾ ثم يسكت القارئ سكتة لطيفة من غير تنفس ويقول: ﴿ رَاقٍ ﴾ : ٢٧

الرابعة: في سورة المطففين قوله تعالى:﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ ﴾ ثم يسكت القارئ سكتة لطيفة من غير تنفس ويقول: ﴿ رَانَ ﴾ : ١٤

السكتتان الجائزتان عند حفص وغيره من القراء:

١. نهاية سورة الأنفال وأول سورة التوبة ، حيث هناك ثلاثة أوجه جائزة لكل القراء ولحفص أيضاً:

أ- القطع : ونحن نقرأ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾ نقف ونتنفس ثم نقرأ ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ .

ب- السكت: نقرأ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾ ثم نسكت سكتة خفيفة ثم نقرأ ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

ج- الوصل: حيث نصل ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

٢. في سورة الحاقة عند قوله تعالى ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴾ ثم يقول ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾

أ- الإدغام : أي إدغام الهاء بالهاء فتقول ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾.

ب- السكت من غير تنفس حيث تقرأ ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴾ وسكتة خفيفة ثم نقول ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾

((الألفات السبعة))

في القرآن الكريم سبعة ألفات تثبت وقفاً وتسقط وصلاً وهي ثابتة رسماً وعلامتها في المصحف صفر مستطيل (O) فوق الألف.

أولا : ألف ﴿أَنَا﴾

وردت كلمة ﴿أَنَا﴾ في القرآن الكريم كثيراً نحو : ﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾ تقرأ وصلاً (أنَ نذير) وتقرأ وقفاً (أنا. نذير) فيوقف عليها بالألف مداً طبيعياً.

ثانيا : ألف ﴿لَٰكِنَّا﴾ **في سورة الكهف: ٣٨**

﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ لكنَّ هو الله

وتقرأ وقفاً ﴿لَٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ﴾ .

ثالثا : ألف ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ **في سورة الأحزاب: ١٠**

﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ ألظنونَ هنالك

وتقرأ وقفاً ﴿ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ﴾.

رابعا : ألف ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ **في سورة الأحزاب: ٦٦**

﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ ألرسولَ وقالوا

وتقرأ وقفاً ﴿ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟﴾.

خامسا : ألف ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ في سورة الأحزاب: ٦٧

﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ﴾ - تقرأ وصلاً - السبيلَ ربنا

وتقرأ وقفاً ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ﴾.

سادسا : ألف ﴿ سَلَٰسِلَا۠ ﴾ في سورة الإنسان: ٤

﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا ﴾. تقرأ وصلاً . سلاسلَ وأغلالاً

وتقرأ وقفاً ﴿ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا ﴾.

سابعا : ألف ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾ في سورة الإنسان: ١٥ [الأولى]

﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ ﴾ - تقرأ وصلاً . قواريرَ قوارير

وتقرأ وقفاً ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ ﴾.

تنبيه: يجوز في ﴿ سَلَٰسِلَا۠ ﴾ في سورة الإنسان لدى الوقف عليها وجهان:

ألوجه الأول : بإثبات الألف (سلاسلا).

ألوجه الثاني : بإسقاط الألف فتقرأ (سلاسِلْ).

((الوقف والابتداء))

إن أي قارئ لا يمكنه أن يقرأ السورة أو القصة دون أن يقف في أثنائها للتنفس والاستراحة ، كما لا يجوز له أن يتنفس بين كلمتين حالة الوصل فإن ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة ، فوجب حينئذٍ اختيار مكان وقف للتنفس والاستراحة ، وتحتم أن لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى ، وقد حض الأئمة على تعلم أماكن الوقف وأحكامه ، فعن علي بن أبي طالب ﷺ قال : (الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف).

واشترط كثير من أئمة القراءة على المجيز أن لا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء.

وكما ينبغي على القارئ أن يتعلم متى يجوز له أن يقف ، ومتى لا يجوز ، ينبغي عليه أن يتعلم كيف يجوز له أن يقف ، وما الأوجه الصحيحة من ذلك ، وما الذي لا يصح ، ثم عليه أن يعرف متى وكيف يكون البدء صحيحاً ، وكل ذلك سيأتي مفصلاً.

وسيكون الحديث في هذا الموضوع من ناحيتين : من ناحية المعنى وما يتعلق به مصطلحات الوقف والقطع والسكت ، ومن ناحية الأداء وما يتعلق به من الإسكان والروم والإشمام ، والمقطوع والموصول ، وهمزة الوصل ، وتاء التأنيث وما يترتب على ذلك من أحكام.

أولا: الوقف وأقسامه

الوقف معناه في اللغة: الكف والمنع ، وفي الاصطلاح : قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمناً يُتنفس فيه عادة مع قصد الرجوع إلى القراءة إما بما يلي اللفظ الموقوف عليه إن صح الابتداء به ، أو باللفظ الموقوف عليه ، أو بما قبله مما يصلح الابتداء به ، ويكون الوقف على رؤوس الآي وفي أواسطها ، ولا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً ، وينقسم الوقف بالنسبة لحال القارئ إلى أربعة أقسام:

القسم الأول / الوقف الاضطراري:

وهو الذي يعرض للقارئ أثناء قراءته ، ويضطر إليه اضطراراً بسبب انقطاع نَفَسٍ أو ضيقه ، أو عجز عن القراءة أو نسيان لها، أو غلبة شيء كنوم أو بكاء أو عطاس وما أشبه ذلك من الأعذار التي لا يتمكن معها من وصل الكلمات بعضها ببعض حتى يقف على ما يصح الوقوف عليه ، فحينئذٍ يجوز للقارئ الذي عرض له شيء مما ذكر الوقف على أية كلمة وإن لم يتم المعنى ، ثم يجب عليه بعدُ أن ينظر فيما بعد الكلمة التي وقف عليها فإن كان يصلح البدء بذلك بدأ به، وإن لم يصلح فعليه أن يعود إلى الكلمة التي وقف عليها فيبتدئ بها إن صلح الابتداء بها ، وإلا ابتدأ من كلمة قبلها يصلح الابتداء بها.

القسم الثاني / الوقف الاختباري:

وهو أن يُطلب من القارئ أن يقف لاختباره وامتحانه، وللاطمئنان إلى جودة القراءة وعلمه بكيفية الوقف إذا اضطر لذلك .

وحكم هذا الوقف // الجواز على أن يعود إلى الكلمة التي وقف عليها فيبدأ بها ويصلها بما بعدها إن صلح البدء بها ، وإلا بدأ من كلمة قبلها من الكلمات التي يصح البدء بها.

القسم الثالث / الوقف الانتظاري:

وهو الوقف على الكلمة القرآنية ليستوعب ما فيها أو فيما قبلها من القراءات والروايات والطرق والأوجه ، ولا يكون ذلك إلا حال تلقي الطالب على الشيخ وجمعه القراءات السبع أو العشر ، أو الرواة عن القارئ ، أو الأوجه عن الراوي ، وقد يكون أيضاً حين يرغب القارئ بإعادة الآية الواحدة أكثر من مرة لبيان معنى أو تحسين صوت.

ولا يشترط في هذا الوقف ولا فيما قبله تمام المعنى ، فللقارئ أن يقف على أية كلمة ليبين حكمها من حيث الرسم ، أو ليستوعب ما فيها من أوجه القراءة مهما كان تعلقها بما بعدها ، ولكن على القارئ أن يكون حصيفاً فلا يقف على ما يؤدي إلى إخلال بالمعنى أو إيهام معنى فاسد ، كالوقف على كلمة ﴿ يَغۡفِرُ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ ﴾ النساء: ٤٨ ونحوها.

وحكم هذا الوقف // الجواز ، ويقال فيه ما قيل فيما قبله من حيث البدء.

القسم الرابع / الوقف الاختياري:

وهو الوقف الذي يعمد القارئ إليه بمحض اختياره وأرادته لملاحظته معنى الآيات وارتباط الجمل ، وموقع الكلمات دون أن يعرض له ما يقتضي الوقف من عذر أو ضرورة أو تعلم حكم أو إجابة عن سؤال.

أنواع الوقف الاختياري:

١. **الوقف التام:** الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقاً بما بعده لا لفظاً ولا معنى ، وأكثر ما يكون على رؤوس الآي وانتهاء القصص ، كالوقف على قوله تعالى : ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ الفاتحة: ٤ والابتداء بقوله تعالى ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ الفاتحة: ٥، وكالوقف على ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ البقرة: ٥ والابتداء بقوله :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ البقرة: ٦ ، وذلك لأن لفظ ﴿ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ تمت به الآيات المتعلقة بالمؤمنين ، وما بعده منفصل عنه متعلق بأحوال الكافرين.

وقد يكون في وسط الآي كالوقف على لفظ ﴿ جَآءَنِيۗ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ ﴾ الفرقان: ٢٩ فهذا تمام حكاية قول الظالم ، وتمام الفاصلة في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴾ الفرقان: ٢٩.

حكمه // يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

والمراد بالتعلق المعنوي : أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من جهة المعنى لا من جهة الإعراب ، كعدم تمام الحديث عن أحوال المؤمنين أو الكافرين ، أو عدم تمام قصة أو نحو ذلك.

والمراد بالتعلق اللفظي: أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث الإعراب، كأن يكون صفة له أو حالاً منه أو معطوفاً عليه أو مضافاً إليه أو خبراً له وما إلى ذلك ، ويلزم من التعلق اللفظي التعلق المعنوي.

ومن أنواع الوقف التام ما يسمى عند العلماء ((وقف البيان)) أو الوقف اللازم : وهو أن الوقف على كلمة قرآنية ليظهر المعنى ويتضح ، وبدون الوقف قد يشكل المعنى في ذهن السامع فلا يكاد يدرك المراد من كلام الله ، وعلامته في المصحف الشريف حرف (م) ومن الأمثلة عليه قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾يونس: ٦٥ وقوله تعالى : ﴿ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ﴾القمر: ٦

الوقف الكافي: الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً ، ويوجد في رؤوس الآي وفي أثنائها ، كالوقف على قوله تعالى : ﴿ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ البقرة: ٣﴿ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴾ البقرة: ٤﴿ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ البقرة: ٦﴿ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ ﴾البقرة: ٣٠ ، فكل هذا الكلام مفهوم ، وما بعده مستغن عما قبله في اللفظ وإن اتصل في المعنى.

حكمه // يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام.

الوقف الحسن: الوقف على كلام أفاد معنى وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى ، كأن يكون اللفظ الموقوف عليه موصوفاً وما بعده صفة له ، أو معطوفاً عليه وما بعده معطوفاً، أو مستثنى منه وما بعده مستثنى ، أو مبدلاً منه وما بعده بدل ... وما إلى ذلك ، ويوجد في رؤوس الآي وفي أثنائها كالوقف التام والكافي.

حكمه // يحسن الوقف عليه ، أما الابتداء بما بعده ففيه تفصيل لأنه قد يكون رؤوس الآي وقد يكون في غيرها.

فإن كان الوقف الحسن في رؤوس الآي كالوقف على لفظ ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾و ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾في قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الفاتحة: ٢ – ٣ و ﴿ ٱلْعُلَىٰ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ۝٧٥ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾ طه: ٧٥ – ٧٦ فإنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، لأن الوقف على رؤوس الآي سُنة سواء أَوُجِدَ تعلق لفظي أم لم يوجد ، وهذا ما عليه جمهور العلماء.

وإن كان في غير رؤوس الآي فحكمه أنه يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ومعنى ، كالوقف على قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ فإنه كلام يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده،لأن ما بعده وهو قوله تعالى :﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾في الفاتحة أو ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾

في فاطر ، صفة للفظ الجلالة في الموضعين والصفة والموصوف كالشيء الواحد لا يفرق بينهما والابتداء حينئذٍ يكون غير حسن ، كما ان اللفظ المبدوء به أصبح عارياً عن العوامل اللفظية ، والعاري عن العوامل اللفظية هو المبتدأ وحكمه الرفع بينما صار مخفوضاً هنا.

الوقف القبيح: الوقف على كلام لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى مع عدم الفائدة ، أو افادة معنى غير مقصود ، أو التأدية إلى معنى فيه سوء أدب مع الله ولا يليق به تعالى ، وتفصيله كما يلي:.

١- الوقف على كلام لم يتم معناه لتعلقه بما بعده ، وضابطه الوقف على العامل دون معموله ، ومن ذلك الوقف على المضاف دون المضاف إليه كالوقف على لفظ ﴿ بِسۡمِ ﴾ و ﴿ مَٰلِكِ ﴾ من نحو : ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ و ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ ومن ذلك الوقف على المبتدأ دون خبره كالوقف على ﴿ ٱلۡحَمۡدُ ﴾ من ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ أو على الموصوف دون صفته ، أو على الفعل دون فاعله ، أو على المستثنى منه دون المستثنى.

٢- الوقف على معنى غير مقصود لتوقف ما بعده عليه ليتم منه المعنى المراد ، نحو الوقف على: ﴿ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ من قوله ﴿ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾ النساء: ٤٣ ونحو الوقف على : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴾ فاطر: ٧

٣- الوقف على ما يؤدي إلى معنى فيه سوء أدب مع الله وما لا يليق به سبحانه ، نحو الوقف على لفظ الجلالة : ﴿ وَٱللَّهُ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة: ٢٥٨ ونحو الوقف على لفظ ﴿ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾ البقرة: ٢٦ .

حكمه // يكون قبيحاً إذا وقف عليه اختياراً ، ولا إثم إن وقف عليه دون قصد أو اضطراراً ، وعليه أن يرجع إلى استئناف الكلام بما يفيد المعنى التام.

ثانيا : الابتداء

١. تعريفه:

الابتداء في عُرف القراء هو : الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف ، فإذا كان بعد القطع فيتقدمه الاستعاذة والبسملة إذا كان الابتداء من أوائل السور ، وإذا كان في أثنائها فالقارئ مخيّر بين الإتيان بالبسملة وعدم الإتيان بها بعد إتيانه بالاستعاذة.

وأما إذا كان الابتداء بعد الوقف فلا يتقدمه الاستعاذة ولا البسملة لأن القارئ في هذه الحال يكون مستمراً في قراءته وإنما وقف ليريح نفسه ثم يستأنف القراءة، وإذا وصل إلى آخر السورة ثم قصد الشروع في السورة التالية بسمل بين السورتين سوى بين الأنفال والتوبة.

ويطلب من القارئ في حال الابتداء ما يطلب منه حال الوقف، فلا يكون الابتداء إلا بكلام مستقل موف بالمقصود غير مرتبط بما قبله في المعنى لكون القارئ مختاراً فيه فلا يُبتدأ بالمعمول دون عامله، ويستثنى من ذلك ما إذا كان الابتداء بأوائل الآي فإنه يجوز.

وتتفاوت درجات الابتداء كتفاوت درجات الوقف، فمن الابتداء ما يكون تاماً ، ومنه ما يكون كافياً وحسناً وقبيحاً، فالتام ما لا تعلق له بما

قبله لفظاً ومعنى، كالوقف التام، وكذا سائر أنواع الابتداء.

وقد يضطر القارئ إلى البدء بمقولة الكافرين أو بعضها إذا كان المقول عن الكفرة طويلاً لا يستطيع القارئ إتمامه على نفَس واحد، فيضطر للوقف في بعض مواضعه للضرورة، ويضطر للبدء بما بعده، إذ لا فائدة من العود إلى بداية الجملة لأنه لن يستطيع إتمامها، ومن الأمثلة على هذا ما ورد في سورة المؤمنون من قوله تعالى :

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلْأَخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ المؤمنون: ٣٣ – ٣٨

وينبغي للقارئ إذا ابتدأ من وسط السورة أن يبتدئ من أول الكلام المرتبط بعضه ببعض، ولا يتقيد حال البدء بالأجزاء والأحزاب والأرباع نحو: ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ النساء: ٢٤، ﴿ ۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ﴾ يوسف: ٥٣، ﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴾ ال عمران: ١٥ ، ﴿ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ ﴾ الأنبياء: ٢٩ ، مما له ارتباط وثيق بما قبله، بل يتحول عنه إلى ما يحسن البدء به ويتضح به المعنى ويفهم منه المراد.

٢. الابتداء بهمزة الوصل:

من المقرر ان للقارئ حالات : حالة ابتداء وحالة وصل وحالة وقف، ومن الأصول المقررة ألا يُبتدأ بساكن وألا يوقف على متحرك ، وعلى هذا فإن من الكلمات ما يكون أولها متحركاً وهذا لا إشكال فيه عند الابتداء إذ الابتداء بالحركة غير متعذر، ومنها ما يكون أولها ساكناً والابتداء بساكن غير مقدور عليه ومن ثم احتيج إلى اجتلاب همزة زائدة في أول هذه الكلمة هي همزة الوصل ، ليتوصل بها إلى النطق بالساكن الموجود في أول هذه الكلمة.

وعلى هذا فإن تعريف همزة الوصل: هي الهمزة الزائدة في أول الكلمة ، الثابتة في الابتداء الساقطة في الدرج ـ أي في الوصل ـ نحو قوله تعالى :﴿ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ النمل: ٥٩ فالهمزة في كلمة (ٱلۡحَمۡدُ) و (ٱلَّذِينَ) و (ٱصۡطَفَىٰٓ) هي همزة وصل لسقوطها في الوصل أي حال وصل هذه الكلمات بما قبلها وثبوتها في الابتداء إذا ابتدئ بها.

وسميت بهمزة الوصل لأنها يتوصل بها إلى النطق بالساكن كما مر ولذا سماها الخليل بن أحمد : سلم اللسان.

وأما موضعها فتأتي في الأسماء والأفعال والحروف ، وتارة تكون قياسية وهو الأكثر وروداً ، وتارة تكون سماعية وهو الأقل ، وفيما يلي تبيين كيفية البدء بها:

همزة الوصل في الاسماء وحركة البدء بها:

وردت همزة الوصل في الأسماء قياسية وسماعية ، أما القياسية

فتحرك بالكسر وذلك في مصدر الفعل الخماسي نحو : (ٱفۡتِرَآءً) (ٱخۡتِلَٰفِ) في قوله تعالى :﴿ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ﴾ الأنعام: ١٤٠ ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾يونس: ٦. وفي مصدر الفعل السداسي نحو : (ٱسۡتِغۡفَارُ) و (ٱسۡتِعۡجَالَهُم) و (ٱسۡتِكۡبَارًا) في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾التوبة: ١١٤ ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡ ﴾يونس: ١١ ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارًا ﴾نوح: ٧.

وأما السماعية ففي أسماء محفوظة ورد منها في القرآن سبعة أسماء وتكون الهمزة فيها مكسورة وهي : (ٱبن) (ٱبنة) (ٱمرؤ) (ٱمرأة) (ٱثنين) (ٱثنتين) (ٱسم) ، نحو : ﴿إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي ﴾ هود: ٤٥ ، ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾ التحريم: ١٢ ، ﴿كُلُّ ٱمۡرِيٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴾ الطور: ٢١ ، ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ ﴾ التحريم: ١١ ، ﴿ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ التوبة: ٤٠ ، ﴿ وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗا ﴾الأعراف: ١٦٠ ، ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ الأعلى: ١.

همزة الوصل في الحروف وحركة البدء بها:

لم ترد همزة الوصل في الحروف إلا في لام التعريف ، وهمزة الوصل فيها قياسية وحركتها عند الابتداء الفتحة طلباً للخفة ولكثرة دورانها نحو قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ

يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ الحشر: ٢٤

تنبيه: إذا وقف القارئ (بِئْسَ) ـ لضرورة أو اختبار أو نحو ذلك ـ وأراد الابتداء اختباراً بـ (ٱلِٱسْمُ) من قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾ الحجرات: ١١

فيجوز الابتداء بإثبات الهمزة مفتوحة : (أَلِسم) وهو الأولى ، أو الابتداء باللام المكسورة مع ترك همزة الوصل : (لِسم) ، وسبب كسر اللام : التخلص من ثقل اجتماع الساكنين وهما اللام والسين.

أما في حالة الوصل فليس فيه إلا وجه واحد وهو إسقاط همزة الوصل وكسر اللام.

همزة الوصل في الأفعال وحركة البدء بها:

همزة الوصل في الأفعال قياسية ، ولا توجد إلا في الفعل الماضي الخماسي والسداسي وفي فعل الأمر الذي ماضيه ثلاثي أو خماسي أو سداسي ، وأمثلة ذلك على التوالي : ﴿ ٱقْتَرَبَ ﴾ ﴿ ٱسْتَغْفِرْ ﴾ ﴿ ٱضْرِب ﴾ ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ ﴾ ، أما حركة همزة الوصل عند البدء بالأفعال . فيما فيه همزة وصل . فتكون إما بالكسر وإما بالضم.

وشرط البدء بالكسر أن يكون ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً، أمثلة ذلك ﴿ ٱنقَلَبَ ﴾ ﴿ ٱرْتَضَىٰ ﴾ ﴿ ٱذْهَبُواْ ﴾ ﴿ ٱهْدِنَا ﴾ ﴿ ٱصْبِرْ ﴾ ﴿ ٱصْرِفْ ﴾ .

وأما حركة البدء بالضم فشرطها أن يكون ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً مثل:﴿ ٱدْعُ ﴾﴿ ٱتْلُ ﴾ ﴿ ٱخْرُجُواْ ﴾ ، أن يكون فعلاً

خماسياً أو سداسياً مبنياً للمجهول، مثل: ﴿ٱسۡتُحۡفِظُواْ﴾ ﴿ٱجۡتُثَّتۡ﴾ ﴿ٱبۡتُلِيَ﴾.

أما إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً عارضاً فيبدأ فيه بكسر همزة الوصل وذلك في : ﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾ ﴿ٱبۡنُواْ﴾ ﴿ٱمۡشُواْ﴾ ﴿ٱئۡتُواْ﴾ ، فأصل حركة الثالث في هذه الأفعال هو الكسر ، والضم عارض لمناسبة الواو التي اتصلت بها.

٣.اجتماع همزتي القطع والوصل معاً في كلمة واحدة:

وله صورتان:

الصورة الأولى: تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة :

وذلك لا يكون إلا في الأفعال الخاصة نحو : ﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾ ، ﴿ٱئۡذَن﴾ ،﴿ٱئۡتُواْ﴾،﴿ٱئۡتِنَا﴾ ،﴿ٱئۡتُونِي﴾ فإذا ابتُدئ بالكلمة التي فيها هذه الهمزة فحينئذٍ تثبت همزة الوصل وتبدل همزة القطع الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، أي من جنس حركة همزة الوصل ، أمثلة ذلك : (أوتمن) ، (إيذن) ، (إيتنا) ، (إيتوني) ، وتكون حركة همزة الوصل في هذه الحالة حسب حركة ثالث الفعل كما مر سابقاً.

أما إذا وصلت الكلمة التي فيها هذه الهمزة بما قبلها فإن همزة الوصل تسقط في الدرج وتثبت همزة القطع ساكنة نحو : ﴿فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ البقرة: ٢٨٣ ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓ﴾التوبة: ٤٩ وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗا﴾طه: ٦٤ ، وقوله تعالى : ﴿وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ﴾ الأعراف: ٧٧ ، وقوله : ﴿أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ﴾

الأحقاف: ٤، وما إلى ذلك.

الصورة الثانية: تقدم همزة القطع التي للاستفهام على همزة الوصل:

وقد وقع ذلك في الأفعال وفي الأسماء، وتفصيله كما يلي:

أ- **في الأفعال:** تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة، وقد ورد في القرآن الكريم عدة أفعال هي:

١) ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾ البقرة: ٨٠

٢) ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ مريم: ٧٨

٣) ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌ ﴾ سبأ: ٨

٤) ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ الصافات: ١٥٣

٥) ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ ص: ٦٣

٦) ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ ص: ٧٥

٧) ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ المنافقون: ٦

ووجه حذف همزة الوصل في هذه الأفعال أنها بعد دخول همزة الاستفهام عليها أصبحت : (أَإِتخذتم ، أَإِطلع ، أَإِفترى ، أَإِستكبرت ، أَإِستغفرت ، أَإِتخذناهم ، أَإِصطفى) بهمزتين : الأولى همزة استفهام ولا تكون إلا مفتوحة ، والثانية : همزة الوصل وهي مكسورة ابتداءً لوجودها في الماضي الخماسي في (اتخذتم ، اطلع ، افترى ، اتخذناهم ، اصطفى) وفي الماضي السداسي في (استكبرت ، استغفرت) فحذفت الثانية استغناء عنها بهمزة الاستفهام ولا يترتب على حذفها التباس الاستفهام بالخبر لأن همزة الاستفهام إحدى همزات القطع المفتوحة أبداً وهي ثابتة في الوصل والابتداء ، بخلاف همزة الوصل فإنها ثابتة في

الابتداء ساقطة في الوصل ، وهي في هذه الأفعال مكسورة في الابتداء لفتح ثالث هذه الأفعال.

ب- في الأسماء: تبقى الهمزتان المجتمعتان معاً في الكلمة، وشرطه أن تكون همزة الوصل مفتوحة في البدء وواقعة في اسم مبدوء بأل، وحينئذٍ لا يجوز حذفها بالإجماع ، لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيتغير المعنى تبعاً لذلك ، والوارد من هذه الصورة في القرآن ثلاث كلمات في ستة مواضع:

أولها وثانيها: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ في قوله تعالى :﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ الأنعام: ١٤٣ . ١٤٤

وثالثها ورابعها : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ يونس: ٥١ وقوله: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ يونس: ٩١

وخامسها وسادسها : ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ يونس: ٥٩ في قوله تعالى : ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ يونس: ٥٩ وقوله: ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ النمل: ٥٩

وتقرأ هذه الكلمات بوجهين : الإبدال والتسهيل عند جميع القراء ، فالإبدال / يكون بإبدال الهمزة الثانية حرف مد من مجانس لحركة الهمزة الأولى ويمد مداً مشبعاً، والتسهيل / أي تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والهاء من غير مد.

((سجود التلاوة))

ورد في صحيح البخاري انه عليه الصلاة والسلام إذا قرأ السورة التي فيها سجدة ، سجد والصحابة يسجدون معه.

وحكمهُ / انه واجب عند الإمام أبو حنيفة وسنة عن المالكي والشافعي وأحمد ، ويشترط فيه ما يشترط في الصلاة.

وأركانه / النية وتكبيرة الإحرام وسجدة واحدة وجلسة بين السجدتين وسلام ، وعدد هذه السجدات خمس عشرة سجدة:

١) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ الأعراف: ٢٠٦

٢) ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾ الرعد: ١٥

٣) ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ﴿٥٠﴾ ﴾ النحل: ٤٩ – ٥٠

٤) ﴿ قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الإسراء:١٠٧– ١٠٩

٥) ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن

ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ ﴾ مريم: ٥٨

٦) ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾ ﴾ الحج: ١٨

٧) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الحج: ٧٧

٨) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ ﴾ الفرقان: ٦٠

٩) ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ ﴾ النمل: ٢٥ – ٢٦

١٠) ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ السجدة: ١٥

١١) ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ ﴾ ص: ٢٤

١٢) ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا

لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ فصلت: ٣٧ – ٣٨

١٣) ﴿ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ﴿٦٢﴾ ﴾ النجم: ٦٢

١٤) ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الانشقاق: ٢١

١٥) ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾ ﴾ العلق: ١٩

((باب التكبير))

إنّ الوحي أبطأ وتأخر نزوله على رسوله الكريم أياماً قيل اثني عشر وقيل خمسة عشر وقيل أربعين يوماً فقال المشركون تعنتاً وعدواناً وكراهية إن رب محمد ودعه وقلاه أي أبغضه وهجره. فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ بسورة (والضحى والليل إذا سجى) إلى آخرها فقال المصطفى ﷺ عند قراءة جبريل للسورة ((الله أكبر)) تصديقاً واستبشاراً لما كان ينتظر من الوحي وتكذيباً للكفار الذين قالوا إن ربك ودعك وقلاك وألحقت سورة (والضحى) بما بعدها من السور تعظيماً لله تعالى فكان التكبير آخر قراءة جبريل وأول قراءة النبي ﷺ

صيغة التكبير هي جملة (الله أكبر) قبل البسملة من غير زيادة التهليل والتحميد عند بعض أهل الأداء.

وزاد بعضهم التهليل قبل التكبير فتقول (لا اله إلا الله والله اكبر) بسم الله الرحمن الرحيم (والتين) وقال آخرون عن ابن مجاهد بزيادة التحميد بعد التكبير فنقول (لا اله إلا الله والله اكبر ولله الحمد) بسم الله الرحمن الرحيم ..... وكله صحيح.

ونبدأ بالتكبير من أول سورة (والضحى) وينتهي بأول سورة (الناس).

والقول الثاني هو أن يبدأ به أول سورة (الم نشرح لك صدرك) وينتهي بآخر سورة (الناس) والقولان صحيحان معمول بهما ولم يقل أحد بوجوب التكبير بل القارئ مخير أن يأتي به أو لا.

صيغة التكبير:

١. الله أكبر .

٢. لا إله إلا الله والله أكبر.

٣. لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد.

أوجه التكبير:

❖ للتكبير بين سورة الليل والضحى // ٥ أوجه:

	نهاية سورة الليل	التكبير	البسملة	بداية سورة الضحى
١)	-	- وصل	-	-
٢)	-	- وصل	- وصل	-
٣)	-	-	-	-
٤)	-	-	- وصل	-
٥)	- وصل	- وصل	- وصل	-

❖ للتكبير بين سورة الضحى وباقي السور إلى سورة الناس // ٨ أوجه:

	نهاية سورة الضحى	التكبير	البسملة	بداية سورة الشرح
١)	-	- وصل	-	-
٢)	-	- وصل	- وصل	-
٣)	- وصل	-	-	-
٤)	- وصل	-	- وصل	-
٥)	-	-	-	-
٦)	-	-	- وصل	-
٧)	- وصل	- وصل	- وصل	-
٨)	- وصل	- وصل	-	-

ملاحظة: الوجه الثامن غير جائز.

❖ للتكبير بين سورة الناس وسورة الفاتحة// ٥ أوجه:

	نهاية سورة الناس	التكبير	البسملة	بداية سورة الفاتحة
١)	- وصل -	-	-	-
٢)	- وصل -	-	- وصل	-
٣)	- -	-	-	-
٤)	- -	-	- وصل	-
٥)	- وصل -	- وصل	- وصل	-

والله تعالى أعلم

((ترجمة ابن الجزري))

هو محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري ، شمس الدين ، أبو الخير الدمشقي ، الشافعي ، ولد بدمشق ليلة الخامس والعشرين من رمضان سنة ((٧٥١هـ)).

اخذ ابن الجزري علومه الأولى في دمشق ، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وسمع الحديث وبرز في القراءات ، حيث درس وقرأ أمهات الكتب فيها.

في سنة ٧٧٤هـ أُذن له في الإفتاء والتدريس وجلس للإقراء في الجامع الأموي بدمشق ، وفي سنة ٧٩٣هـ ولي قضاء الشام ، وفي سنة ٨٠٤هـ وقع في أسر الجيش المغولي بقيادة تيمورلنك فأخذه معه إلى بلاد ما وراء النهر بعد أن أطلقه من الأسر وبقي فيها حتى سنة ٨٠٨هـ ، حيث توجه إلى مدينة شيراز وأقام فيها وانشأ فيها مدرسة للقرآن سميت ((دار القرآن)) وبقي الشيخ ابن الجزري في مدينة شيراز حتى وفاته فيها في الخامس من ربيع الأول سنة ((٨٣٣ هـ)) ودفن في مدرسته التي أنشأها.

مؤلفاته : صنف كتباً في علوم شتى وان كان اشتهر بعلم القراءات ، وكانت أكثر مصنفاته تتصل بهذا العلم ، وقد نسب لابن الجزري أكثر من ثمانين كتاباً.

((متـن الجزرية))

((فيما يجب على قارئ القرآن أن يَعلَمَه))

يَقُـولُ رَاجِـي عَفْـوِ رَبِّ سَـامِعِ ... مُحَمَّـدُ ابْـنُ الْجَـزَرِيِّ الشَّـافِعِي
الْحَمْـدُ لله وَصَـلَّى اللهُ ... عَلَـى نَبِيِّـهِ وَمُصْـطَفَاهُ
مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَصَـحْبِهِ ... وَمُقْـرِئِ الْقُـرْآنِ مَـعْ مُحِبِّـهِ
وَبَعْـدُ : إِنَّ هَـذِهِ مُقَدِّمَـهْ ... فِيمَـا عَلَـى قَارِئِـهِ أَنْ يَعْلَمَـهْ
إذ وَاجِـبٌ عَلَـيْهِمُ مُحَـتَّمُ ... قَبْـلَ الشُّـرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُـوا
مَخَـارِجَ الحُـرُوفِ وَالصِّـفَاتِ ... لِيَنْطقُـوا بِأَفْصَـحِ اللُّغَـاتِ
مُحَـرِّرِي التَجْوِيـدِ وَالْمَوَاقِـفِ ... وَمَـا الَّـذِي رُسِـمَ فِـي الْمَصَـاحِفِ
مِـنْ كُـلَّ مَقْطُـوعٍ وَمَوْصُـولٍ بِهَـا ... وَتَـاءِ أُنْثَـى لَـمْ تَكُـنْ تُكْتَـبْ بِـ : هـا

((بَابُ مخارج الحُرُوفِ))

مَخَـارِجُ الحُـرُوفِ سَـبْعَةَ عَشَـرْ ... عَلَـى الَّـذي يَخْتَـارُهُ مَـنِ اخْتَبَـرْ
فَـأَلِفُ الجَـوْفِ وأُخْتَاهَـا وَهِـي ... حُـرُوفُ مَـدٍّ لِلهَـوَاءِ تَـنْتَهِي
ثُـمَّ لأَقصَـى الْحَلْـقِ هَمْـزٌ هَـاءُ ... ثُـمَّ لِوَسْـطِهِ، فَعَـيْنٌ حَـاءُ
أَدْنَـاهُ:غَيْنٌ خَـاؤُها، والقَـافُ: ... أَقْصَـى اللِّسَـانِ فَـوْقُ ثُـمَّ الْكَـافُ
أَسْـفَلُ والوَسْـطُ فَجِـيمُ الشِّـينُ يَـا ... وَالضَّـادُ: مِـنْ حَـافَتِهِ إِذْ وَلِيَـا
الاضـراسَ مـنْ ايْسَـرَ أَوْ يُمنَاهَـا ... والـلاَّمُ: أَدْنَـاهَا لِمُنْتَـهَاهَا
وَالنُّـونُ: مِـنْ طَرَفِـهِ تَحـتُ اجْعَلُـوا ... وَالـرَّا يُـدَانِيهِ لِظَهْـرٍ أَدْخَـلُ
وَالطَّـاءُ وَالـدَّالُ وَتَـا: مِنْـهُ وَمِـنْ ... عُلْيَـا الثَّنَايَـا والصَّـفِيرُ: مُسْتَـكِنْ
مِنْـهُ وَمِـنْ فَـوْقِ الثَّنَايَـا السُّـفلَى ... وَالظَّـاءُ والـذَّالُ وَثَـا للعُلْيَـا

مِـنْ طَرَفَيْهِمـا ومِـنْ بَطْـنِ الشَّـفَهْ فَالْفَـا مَـعَ أطـرَافِ الثَّنَايَـا المُشـرِفَهْ
لِلشَّـــفَتَينِ: الـــوَاوُ بَـــاءٌ مِـــيمُ وَغُنَّـــةٌ مَخْرَجُهَـــا الخَيْشُـــومُ

((بَابُ صِفَاتِ الحُرُوفِ))

صِـفَاتُهَا : جَهْـرٌ وَرِخْـوٌ مُسْـتَفِلْ مُنْفَـتِحٌ مُصْـمَتَةٌ، وَالضِّـدَ قُـلْ
مَهْمُوسُـهَا : فَحَثَّـهُ شَـخصٌ سَـكَتْ شَـدِيـدُهَا لَـفْظُ : أجِـدْ قَـطٍ بَـكَتْ
وَبَـينَ رِخْـوٍ وَالشَـدِيدِ : لِـنْ عُمَـرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ، حَصَرْ
وَصَـادُ ضَـادٌ طَـاءُ ظَـاءٌ : مُطْبَقَـهْ وَفَـرَّ مِـنْ لُـبِّ : الحُـرُوفُ المُذْلَقَـهْ
صَـفِيرهَا : صَـادٌ وَزَايٌ سِـينُ قَلْقَلَـةٌ : قُطْـبُ جَـدٍ ، وَاللِّـينُ
وَاوٌ وَيَـاءٌ سُـكِّنَا وَانْفَتَحَـا قَبْلَهُمَـا ، والانْحِـرَافُ صُـحِّحَا
فِـي الـلاَّمِ وَالـرَّا ، وَبِتَكْرِيـرٍ جُعِـلْ وَلِلتَّفَشِّـي : الشِّـينُ ، ضَـاداً اسْـتَطِلْ

((بَابُ التَّجويدِ))

وَالأَخْـذُ بِالتجوِيـدِ حَـتْمٌ لازِمُ مَـنْ لَـمْ يُجَـوِّدِ الْقُـرآنَ آثِـمُ
لأَنَّـهُ بِـهِ الإلـهُ أَنْـزَلاَ وَهَكَـذَا مِنْـهُ إِلَيْنَـا وَصَـلاَ
وَهُـوَ أَيْضـاً حلْيَـةُ الـتِّلاَوَةِ وَزِينَـةُ الأَدَاءِ وَالْقِـرَاءَةِ
وَهُـوَ إِعْطَـاءُ الْحـرُوفِ حَقَّهَـا مِـنْ صِـفَةٍ لَهَـا وَمُسْـتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُـلِّ وَاحِـدٍ لأَصْـلِهِ وَاللَّفْـظُ فِـي نَظِيـرِهِ كَمِثْلِـهِ
مُكَمَّـلاً مِـنْ غَيْـرِ مَـا تَكَلُّـفِ بِـاللُّطْفِ فِـي النُّطْـقِ بِـلاَ تَعَسُّـفِ
وَلَـيْسَ بَيْنَـهُ وَبَـيْنَ تَرْكِـهِ إِلاَّ رِيَاضَـةُ امْـرِئٍ بِفَكِّـهِ

((بَابُ في ذكر بعض التنبيهات))

فَـــرَقِّقَنْ مُسْـــتَفِلاً مِـــنْ أَحْـــرُفِ وحَـــاذِرَنْ تَفْخِـــيمَ لَفْـــظِ الأَلْـــفِ
وهَمْـــزَ : أَلْحَمْـــدُ أَعُـــوذُ إهْـــدِنَا أَللَّـــــهُ، ثُـــــمَّ لاَمَ لِلَّـــــهِ لَنَـــــا
وِلْيَتَلَطَّـفْ وَعَلَـى اللَّـهِ وَلاَ الـضْ وَالْمِـيمَ مِـنْ مَخْمَصَـةٍ وَمِـنْ مَـرَضْ
وَبَـــاءَ بَـــرْقٍ بَاطِـــلٍ بِهِـــمْ بِـــذِي واحْـرِصْ عَلَـى الشِّـدَّةِ وَالْجَهْـرِ الَّـذِي
فِيهَا وَفِـي الْجِـيمِ كَـ: حُـبِّ الصَّـبْرِ رَبْـــوَةٍ اجْتُثَّـــتْ وَحَـــجِ الْفَجْـــرِ
وَبَيِّـــــنَنْ مُقَلْقَـــــلاً إنْ سَـــــكَنَا وَإِنْ يَكُـنْ فِـي الْوَقْـفِ كَـانَ أَبْيَنَـا
وَحَـاءَ حَصْـحَصَ أَحَطْـتُ الْحَـقُّ وَسِـينَ مُسْـتَقِيمِ يَسْـطُو يَسْـقُو

((بَابُ الرَّاءات))

وَرَقِّـــقِ الـــرَّاءَ إذا مَـــا كُسِـــرَتْ كَـذَاكَ بَعْـدَ الْكَسْـرِ حَيْـثُ سَـكَنَتْ
إِنْ لَـمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ أَوْ كَانَـتِ الْكَسْـرَةُ لَيْسَـتْ أَصْـلاَ
وَالْخُلْـفُ فِـي فِـرْقٍ، لِكَسْـرٍ يُوجَـدُ وَأَخْـــفِ تَكْرِيـــراً إِذَا تُشَـــدَّدُ

((بَابُ اللاَّمَاتِ وأحكام متفرقة))

وَفَخِّـــمِ الـــلاَّمَ مِـــنِ اسْـــمِ اللَّـــهِ عَـنْ فَـتْحٍ أَو ضَـمٍّ كَـ: عَبْـدُ اللَّـهِ
وَحَـرْفَ الاسْـتِعْلاَءِ فَخِّـمْ وَٱخْصُصَـا ٱلاطْبَـاقَ أَقْـوَى نَحْـوُ: قَـالَ وَالْعَصَـا
وَبَـيِّنِ الإِطْبَـاقَ مِـنْ أَحَطْـتُ مَـعْ بَسَـطْتَ وَالْخُلْـفُ بِـنَخْلُقكُّمْ وَقَـعَ
وَٱحْرِصْ عَلَـى السُّكُونِ فِـي جَعَلْنَـا أَنْعَمْـتَ وَالْمَغْضُـوبِ مَـعْ ضَـلَلْنَا
وَخَلِّـصِ انْفِتَـاحَ مَحـذُوراً، عَسَـى خَـوْفَ اشْـتِبَاهِهِ بـ: مَحْظُـوراً، عَصَـى
وَرَاعِ شِـــدَّةً بِكَـــافٍ وَبِتَـــا كَـــ: شِـــرْكِكُمْ وَتَتَـــوَفَّى فِتْنَتَـــا

((بَابُ الإدْغَام والإظْهَارِ))

وَأَوَّلَـــيْ مِثْـــلٍ وَجِـــنْسٍ إنْ سَـــكَنْ أَدْغِمْ كَـ : قُلْ رَبِّـي وَ: بَلْ لا ، وَأَبِنْ
فِي يَوْمِ مَعْ : قَالُوا وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ سَـــبِّحهُ، لا تُـــزِغْ قُلُـــوبَ، فَـــالْتَقَمْ

((بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ))

وَالضَّـــادَ: بِاسْـــتِطَالَةٍ وَمَخْـــرَجِ مِيِّـــزْ مِـــنْ الظَّـــاءِ، وَكُلُّهَـــا تَجِـــي
فِي:الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الحِفْظِ أَيْقِـــظْ وَأَنْظِـــرْ عَظْـــمَ ظَهْـــرِ اللَّفْـــظِ
ظَـــاهِرْ لَظَـــى شُـــوَاظُ كَظْـــمٍ ظَلَمَـــا أُغْلُـــظْ ظَـــلَامَ ظُفْـــرٍ انْتَظَـــرْ ظَمَـــا
أَظْفَرَ، ظَنّاً، كَيْفَ جَا، وَعِظْ سِوَى عِضِـــينَ، ظَـــلَّ النَّحْـــلِ زُخْـــرُفٍ سَـــوَا
وَظَلْـــتَ ظَلْـــتُمُ، وَبِـــرُومٍ ظَلُّـــوا كَـــالحِجْرِ ظَلَّـــتْ شُـــعَرَا نَظَـــلُّ
يَظْلَلْـــنَ، مَحْظُـــوراً مَـــعَ الْمُحتَظِـــرِ وَكُنْـــتَ فَظّـــاً، وَجَمِيـــعَ النَّظَـــرِ
إلاَّ بِـــ: وَيْـــلٌ، هَـــلْ، وَأُوْلَـــى نَاضِـــرَهْ وَالْغَـــيْظُ لاَ الرَّعْـــدُ وَهُـــودٌ قَاصِـــرَهْ
وَالْحَـــظُّ لاَ الْحَـــضُّ عَلَـــى الطَّعَـــامِ وَفِـــي ضَـــنِينٍ ٱلْخِـــلَافُ سَـــامِي
وَإِنْ تَلاقَيَـــــا الْبَيَـــــانُ لَازِمُ أَنْقَـــضَ ظَهْـــرَكَ يَعَـــضُّ الظَّـــالِمُ
وَاضْـــطُرَّ مَـــعْ وَعَظْـــتَ مَـــعْ أَفَضْـــتُمُ وَصَـــفٍّ هَـــا جِبَـــاهُهُم عَلَـــيهِمُ

((بَابُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْمِيم السَّاكِنَة))

وَأَظْهِـــرِ الْغُنَّـــةَ مِـــنْ نُـــونٍ وَمِـــنْ مِـــيم ٍإِذَا مَـــا شُـــدِّدَا وَأَخْفِـــيَنْ
ألْمِـــيمَ إِنْ تَسْـــكُنْ بِغُنَّـــةٍ لَـــدَى بَـــاءٍ عَلَـــى الْمُخْتَـــارِ مِـــنْ أَهْـــلِ الأَدَا
وَأَظْهِرَنْهَـــا عِنْـــدَ بَـــاقِي الأَحْـــرُفِ وَاحْـــذَرْ لَـــدَى وَاوٍ وَفَـــا أَنْ تَخْـــتَفِـــي

((بَابُ أحكام النُّونِ السَّاكِنَة وَالتَّنْوِينِ))

وَحُكْـــمُ تَنْـــوِينٍ وَنُـــونٍ يُلْفَـــى ... إِظْهَـــارٌ ٱدْغَـــامٌ وَقَلْـــبٌ إِخْفَـــا
فَعِنْـدَ حَـرْفِ الْحَلْـقِ أَظْهِـرْ وَادَّغِـمْ ... فـــي الـــلَّامِ وَالـــرَّا لاَ بِغُنَّـــةٍ لَـــزِمْ
وَأَدْغِمَـــنْ بِغُنَّـــةٍ فِـــي يُـــومِنُ ... إِلاَّ بِكِلْمَـــةٍ كَـــ: دُنْيَـــا عَنْوَنُـــوا
وَالقَلْـــبُ عِنْـــدَ الْبَـــا بِغُنَّـــةٍ، كَـــذَا ... الاخْفَـا لَـدَى بَـاقِي الْحُـرُوفِ أُخِـذَا

((بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ))

وَالْمَـــــدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِـــبٌ أَتَـــــى ... وِجَـــائِزٌ وَهْـــوَ وقَصْـــرٌ ثَبَتَـــا
فَـلَازِمٌ: إِنْ جَـاءَ بَعْـدَ حَـرْفِ مَـدّ ... سَـــاكِنُ حَـــالَيْنِ وَبـــالطُّولِ يُمَـــدّ
وَوَاجِـــبٌ: إِنْ جَـــاءَ قَبْـــلَ هَمْـــزَةِ ... مُتَّصِـــــلاً إِنْ جُمِعَـــــا بَكِلْمَـــــةِ
وَجَـــائِزٌ: إِذَا أَتَـــى مُنْفَصِـــلَا ... أَوْ عَـرَضَ السُّـكُونُ وَقْفَـاً مُسْـجَلَا

((بَابُ مَعرِفَة الوَقْفِ وَالابتداء))

وَبَعْـــدَ تَجْوِيـــدِكَ لِلْحُـــرُوفِ ... لاَ بُـــدَّ مِـــنْ مَعْرِفَـــةِ الوقُـــوفِ
وَالابْتِـــدَاءِ، وَهْـــيَ تُقْسَـــمُ إِذَنْ ... ثَلاَثَـــةً: تَـــامٌ وَكَـــافٍ وَحَسَـــنْ
وَهْـــيَ لِمَـــا تَـــمَّ فَـــإِنْ لَـــمْ يُوجَـــدِ ... تَعَلُّـــقٌ أَوْ كَـــانَ مَعْنَـــىً فَابْتَـــدِي
فَالتَّـــامُ فَالْكَـــافِي وَلَفْظـــاً فَـــامْنَعَنْ ... إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَـــوِّزْ فَالْحَسَـــنْ
وَغَيْـــرُ مَـــا تَـــمَّ قَبِـــيحٌ وَلَـــهُ ... الوَقْـــفُ مُضْـــطَرّاً وَيَبْـــدا قَبْلَـــهُ
وَلَـيْسَ فِـي القُـرآنِ مِـنْ وَقْـفٍ يَجَـبْ ... وَلاَ حَـــرَامٌ غَيْـــرُ مَـــا لَـــهُ سَـــبَبْ

((بَابُ مَعرِفَة الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ))

وَٱعْـرِفْ لِمَقْطُـوعٍ وَمَوْصُـولٍ وَتَـا ... فِـي مُصْـحَفِ ٱلإِمَـامِ فِيمَـا قَـدْ أَتَـى
فَــاقْطَعْ بِعَشْــرِ كلِمَــاتٍ: أَنْ لاَ ... مَــــعْ مَلْجَــــأَ وَ لاَ إلـــــهَ إلاَّ
وَتَعْبُـدُوا يَاسِـينَ، ثَـانِي هُـودَ، لاَ ... يُشْـرِكْنَ، تُشْـرِكْ، يَـدْخُلَنْ، تَعْلُوا عَلَـى
أَنْ لاَ يَقُولُــوا، لاَ أَقُــولَ: إِنْ مَــا ... بالرَّعْـدِ وَالْمَفْتُـوحَ صِـلْ. وَعَـنْ مَـا
نُهُوا اقْطَعُوا. مِنْ مَا: بِرُوم ٍوَالنِّسَا ... خُلْــفُ الْمُنَــافِقِينَ: أَمْ مَــنْ: أسَّسَــا
فُصِّـلَتِ، النِّسَـا، وذِبْـحٍ. حَيْـثُ مَـا ... وَأَنْ لَـم الْمَفْتُـوحَ. كَسْـرُ إِنَّ مَـا :
الانْعَــامَ وَالْمَفْتُــوحَ يَــدْعُونَ مَعَــا ... وَخُلْــفُ ٱلأَنْفَــالِ وَنَحْــلٍ وَقَعَــا
وَكُــلِّ مَــا سَــأَلتُمُوهُ، وَاخْتُلِــفْ ... رُدُّوا كَـذَا قُـلْ بِئْسَمِا وَالوَصْـلَ صِـفْ
خَلَفْتُمُـونِي وَاشْـتَرَوْا فِـي مَـا اقْطَعَـا ... أُوحِــي أَفَضْــتُمُ ٱشْــتَهَتْ يَبْلُــو مَعَــا
ثَــانِي فَعَلْــنَ وَقَعَــتْ رُومٌ كِــلاَ ... تَنْزِيــلُ شُــعَرَا وَغَيْرَهــا صِــلا
فَأَيْنَمَــا كَالنَّحْــلِ صِــلْ وَمُخْتَلِــفْ ... فِـي الشُّعَرَا الاحْـزَابِ وَالنِّسَـا وُصِـفْ
وَصِــلْ فَــإِلَّمْ هُــودَ أَلَّــن نَّجْعَــلَ ... نَجْمَــعَ كَــيْلاَ تَحْزَنُــوا تَأَسَــوْا عَلَــى
حَــجٌّ عَلَيْــكَ حَــرَجٌ وَقَطعُهُــمْ ... عَـن مَّـنْ يَشَـاءُ مَـنْ تَـوَلَّى يَـوْمَ هُـمْ
وَ: مَــالِ هَــذَا وَالَّــذِينَ هَــؤُلاَ ... تَ حِـينَ: فِـي الإِمَـامِ صِـلْ وَوُهِّـلا
وَوَزَنُــوهُمُ وَكَــالُوهُمْ صِــلِ ... كَـذَا مِـنَ: ٱل، ويـا، وهـا، لاَ تَفْصِـلِ

((بَابُ التَّـآتِ))

وَرَحْمَــتُ ٱلزُخْــرُفِ بالتَّــا زَبَــرَهْ ... الاعـرافِ رومٍ هـودَ كـافَ البقَـرَه
نِعْمَتَــهُا ثَــلاثُ نَحْــلٍ إبــرَهم ... مَعــاً أخيــراتٌ عُقــودُ الثّــانِ هَــمّ

لُـــقمَانُ ثُـــمَّ فاطِـــرٌ كـــالطّورِ عـــمْرانَ لـــعْنَتَ بِهـــا والنُّـــورِ
وَامـرأتٌ يوسُـفَ عِمْـرانَ القَصَـصْ تَحْـريمُ. مَعْصِـيَتْ بقَدْ سَمِعْ يُخَـص
شَـــجَرَتَ ٱلـــدُخَانِ سُـــنَّتْ فـــاطِرِ كُـــلَّاً والانفـــالِ وأُخـــرى غـــافِرِ
قُـــرَّتُ عَـــيْنٍ جَنَّـــتٌ فـــي وَقَعَـــتْ فِـــطْرَتْ بَقِيَّـــتْ وٱبنَـــتٌ وكَلِمَـــتْ
أَوسَـطَ الأعـرافِ وَكُـلٌّ مـا أُختُلِـفْ جَمْعـاً وَفْـرداً فيـهِ بالتـاءِ عُـرِفْ

((بَابُ هَمْزَةِ الوَصْلِ))

وَابْدَأ بِهَمْزِ الوَصلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّ إِنْ كَـانَ ثَالِـثٌ مِـنْ الْفِعْـلِ يُضَـمّ
وَاكْسِـرْهُ حَـالَ الْكَسْـرِ وَالْفَـتْحِ وَفِـي الاسْـمَاءِ غَيْـرَ الـلَّامِ كَسْـرُهَا وَفِـيّ
اِبْـنٍ مَـعَ ابْنَـةِ ٱمْـرِئٍ وَاثْنَـيْنِ وَامْـرَأَةٍ وَٱسْـمٍ مَـعَ اثْنَتَـيْنِ

((بَابُ الوَقْفِ على أواخرِ الكَلِم))

وَحَـاذِرِ الْوَقْـفَ بِكُـلِّ الْحَرَكَـهْ إِلاَّ إِذَا رُمْـتَ فَـبَعْضُ الحَرَكَـهْ
إِلاَّ بِفَـتْحٍ أَوْ بِنَصْـبٍ وَأَشِـمّ إِشَـارَةً بَالضَّـمِّ فِـي رَفْـعٍ وَضَـمّ
وَقَـدْ تَقَضَّـى نَظْمِـيَ الْمُقَدِّمَـهْ مِنِّـي لِقَـارِئ ٱلْقُـرَانِ تَقْدِمَـهْ
[أَبْيَاتُهَـا قَـافٌ وَزَايٌ فِـي العَـدَدْ مَـنْ يُحسِـنِ التَّجْوِيـدَ يَظْفَـرْ بالرَّشَـدْ
وَالْحَمْـدُ للهِ لَهَـا خِتَـامُ ثُـمَّ الصَّـلاَةُ بَعْـدُ وَالسَّـلاَمُ
[عَلَـى النَّبِـيِّ الْمُصْـطَفَى وآلِـهِ وصَـحْبِهِ وتـابعي منوالِـهِ

تمت المنظومة .. والحمد لله رب العالمين

((الخـاتمـة))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ طه: ٨٤

يـا ربِّ حمداً لك أن شرفتنا بالإسلام وأكرمتنا بالقرآن فالعمل بكل ما يتصل بكتاب الله عز وجل قربة وبّرٌ لله تعالى ... حيث بشّر الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ماكثين فيه أبداً.

إن فعل الإحسان كالمسك ينفع حامله وبائعه ومشتريه .

رجائي منك يا رب أن تتقبل هذا العمل المبارك بقبولٍ حسن وترحم والديّ كما رباني صغيرا .

اللهم ارحمنا بالقرآن واجعله لنا اماماً ونوراً وهدىً ورحمة

((بسم الله بدأت ، وبالله أنبت ، وبالرسول اقتديت ، ولأحكام القرآن وتلاوته اهتديت ، وبحمد الله انتهيت)).

خادمة القرآن وأهل القرآن

درة النساء الأولى في القراءات العشر

صبرية يحيى حمودي ((أم نصير))

النسخة الموصلية

((الفهرس))

الصفحة	الموضوع
٥	آداب التلاوة
٧	علم التجويد
٩	اللحن
١٠	فضل تلاوة القرآن
١٢	الاستعاذة
١٣	البسملة
١٦	أحكام النون الساكنة والتنوين
٢٣	أحكام الميم الساكنة
٢٤	أحكام اللام الساكنة
٢٦	القلقلة
٢٧	الحروف العربية
٣٠	المدود
٤١	الحرفان الملتقيان
٤٤	مخارج الحروف
٥٠	صفات الحروف
٥٨	النبر

الصفحة	الموضـوع
٥٩	الحروف المقطعة في سور القرآن الكريم
٦١	الوقف . السكت . القطع
٦٢	السكتتان الجائزتان عند حفص وغيره من القرآء
٦٣	الألفات السبعة
٦٥	الوقف والابتداء
٨٠	سجود التلاوة
٨٣	باب التكبير
٨٨	متن الجزرية
٩٥	الخاتمة
٩٧	الفهرس